

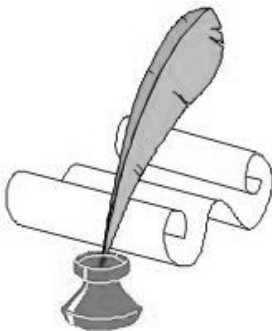


خواطر في الدعوة والسير

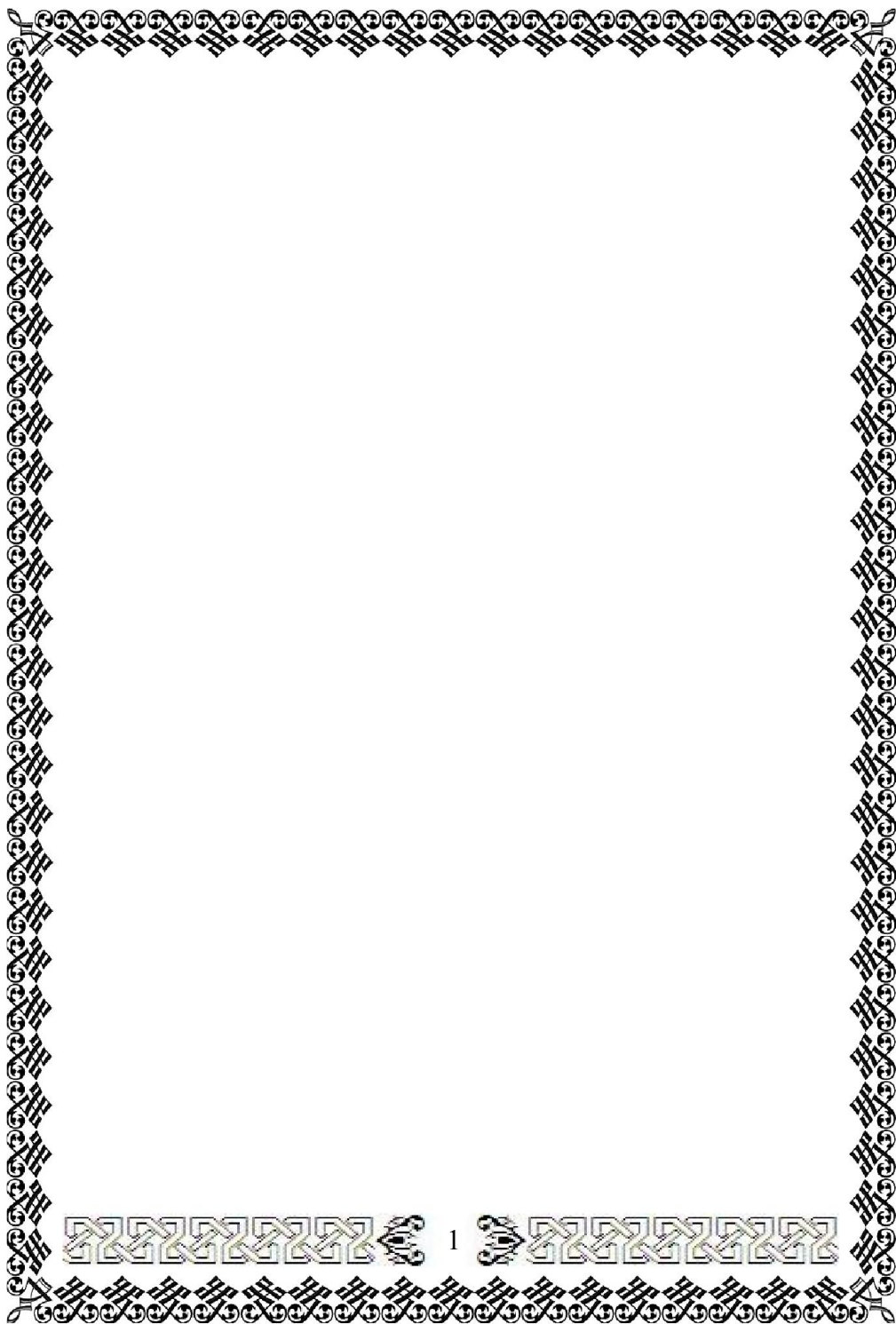
تأملات شعرية

في بعض الأعمال

الدعوة والتبليغ



أبو طيبة





هذه خواطر تراودني وتراودك ، في المقام أو أثناء الخروج في سبيل
الله ﷻ

إنها نظرات عابرة إلى بعض المواقف اليومية للداعية إلى الله ﷻ
في جهده المبارك لإصلاح نفسه ، ونشر أسباب الهداية في العالم ..
أثرت أن أكتبها نظماً رغم التحفظ على ما في الشعر من تكلف منافي
لروح الدعوة البسيطة الفطرية ، من باب خطاب أهل الشعر والأدب
من الأحباب – وعامة ضمير الخطاب فيها للأحباب – ومن غير
الأحباب بما يفهمون ، عملاً بسنة السلف الصالح في طرُق كل
الوسائل المباحة المفضية لهداية الناس...
مرحباً بتعليقاتك واقتراحاتك أخي القارئ الكريم على العنوان:

Aboutayba@yahoo.fr

والله المستعان ...

نواكشوط ، في 21 أكتوبر 2013

أبو طيبة

تأملات شعرية

في بعض الأعمال

الصحف والنبايا

أبو طيبة

طالب الهداية دون تغيير البيئة كالذي ينتظر في الماء حتى ...

بيس !!

- 1 وَفَعَتْ مِنَ السَّفِينَةِ ثُمَّ عَصَتْ *** بِمَنْ يَرْجُو لَكَ الْإِنْقَادَ بَاحَهُ
- 2 وَقَالُوا اخْرُجْ فَمَوَّجُ الْبَحْرِ عَاتٍ *** وَلَسْتَ بِمُتَّقِنٍ فَنَّ السَّبَّاحَهُ
- 3 أَيْتَ، وَقُلْتَ أَمْكُثْ فِيهِ حَتَّى *** أَجِفَّ فَإِنَّ فِي بَلْغِي قَبَّاحَهُ
- 4 بُحَادِلُ كَالْأَصَمِّ مِنَ الضَّوَارِي *** تُهَيِّجُ مِنْ تَثَاوُيْهَا نُبَّاحَهُ
- 5 فَذَلِكَ طَالِبُ الْخَيْرَاتِ زَعْمًا *** وَتَرْكُ مَجَالِسِ الْخَيْرِ اسْتِبَّاحَهُ
- 6 إِذَا طُلِبَ الْمَسَاءُ يَضُنُّ بُحْلًا *** وَمَنْعُهَا إِذَا يُدْعَى صَبَّاحَهُ

حلقات الفضائل سبب عظيم في صلاح القلب ..

تلك المضغة، التي إذا صلحت صلح الجسد كله ..

وإذا فسدت فسد الجسد كله ..

- 1 مَلَكَتْ عَلَى الْجَوَارِحِ فَهِيَ جُنْدُ *** تُطِيعُكَ حِينَ تَأْمُرُ لَا تَرُدُّ
- 2 فَإِنْ تَكْسَلُ تَكْأَسِلُ لَا تُبَالِي *** وَإِنْ تَرْغَبُ عَلَى كُلِّ بُحْدُ
- 3 قَدْ اسْتَحْضَرْتَ فِي طَلَبِ الْعَوَارِي *** فَضَائِلُ فِي الْيَقِينِ هُنَّ كَدُّ
- 4 عَوَارٍ لَا يَدُومُ لَهَا بَقَاءُ *** مِنْ الشَّهَوَاتِ أَنْتَ لَهْنٌ عَبْدُ
- 5 فَابْدَأْتَ الْجَوَارِحَ غَيْرَ كَسَلَى *** تُطِيعُكَ مَا أَمَرْتَ وَتَسْتَعِدُّ
- 6 وَلَمْ تَرَأْمُرَ دِينَكَ كَالْعَوَارِي *** فَلَا زَمَهُنَّ إِعْرَاضُ وَصَدُّ

- 7 وَلَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ بِبَعْضِ مَا فِي *** فَضَائِلِ دِينِنَا يَوْمًا تُشَدُّ
- 8 عَلَتْ هَمُّ لَنَا وَسَمَتْ نُفُوسٌ *** يُحَرِّكُهَا إِلَى الْأَعْمَالِ وَجَدُ
- 9 وَعُمِّرَتِ الْمَسَاجِدُ مِنْ جُمُوعٍ *** تَرْوَحُ إِلَى مَحَارِبِهَا وَتَعْدُوا
- 10 فَنَفِي حَلَقَاتِهَا نُورٌ عَظِيمٌ *** يَسُوقُ بِنَا إِلَى الْبَارِي وَيَجْدُو
- 11 إِذَا مَا يَسْتَضِيئُ بِهِ فُؤَادٌ *** تَرَى يَدَهُ إِلَى خَيْرٍ تَمُدُّ
- 12 وَيُزِقُّ مِنْهُ لِلْأَعْمَالِ بَرْقٌ *** وَيُرْعِدُ مِنْهُ لِلْبَرَكَاتِ رَعْدُ
- 13 فَإِنَّ فَضَائِلَ الْأَعْمَالِ تَعُرُّ *** لِأَمْتِنَا الْعَظِيمَةِ لَا يُسَدُّ
- 14 أَمَا إِنِّي حَبَسْتُكَ يَا فُؤَادِي *** لِأَسْمَعَكَ الْفَضَائِلَ لَا نَعُدُّ
- 15 لِأَعْمَالِ النَّبِيِّ وَلَيْسَ لِي عَنْ *** رِيَاضِ الصَّالِحِينَ لِدَاكَ بُدُّ
- 16 فَإِنَّ حَرَارَةَ التَّرْهيبِ تُجَدِّي *** وَيَنْفَعُ مِنْهُ لِلتَّرْغِيبِ بَرْدُ
- 17 وَلَا عَنْ أَرْبَعِينَ لِكُلِّ فَصْلِ *** يُجَدِّدُ لِلْيَقِينِ بِهِنَّ عَهْدُ
- 18 فَمَنْ يَخْرُجْ أَتَى الْإِيمَانَ يَسْعَى *** إِلَيْهِ وَعَيْشُهُ يَا قَلْبُ رَعْدُ
- 19 وَإِنْ تَخْرُجْ فَلَيْسَ كَمِثْلِ جُهْدٍ *** لِحَيْرَةِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ جُهْدُ
- 20 فَبَادِرْ بِالْخُرُوجِ بِلَا تَوَانٍ *** فَفِيهِ لِعِزَّةِ الْإِسْلَامِ مَهْدُ
- 21 أَلَا وَلِتَسْتَعِينَ رَبًّا عَظِيمًا *** يُعِينُكَ مَالُهُ مِثْلُ وَنْدُ
- 22 وَفُوكَ مِنْ ارْتِبَاطَاتِ الْعَوَارِي *** فَلَيْسَ لِمَا يَحُلُّ اللَّهُ عَقْدُ

في البيئة الفاسدة، ينسى العبد مربه . . وينسى نفسه . .

ثم تحتلط عليه الأمور . .

- 1 إِنَّ الَّذِي كَانَ فِي عَامٍ مَضَى عَاقِبَةُ *** مِنْ نُطْقَةٍ جَلَّ رَبُّ النَّاسِ إِذْ خَلَقَهُ

- 2 لَا تُحْسِنُ الْكَسْبَ فَالرَّحْمَنُ يَرْزُقُهَا *** فِي جَانِبِ الرَّحِمِ الْمَكُونِ مُلْتَصِفَةً
- 3 صَارَتْ رَضِيْعًا ضَعِيْفًا لَا سَبِيلَ لَهُ *** إِلَّا بِصَرَخَتِهِ فِي كَشْفِهِ حَنَقَهُ
- 4 حَبَاهُ بِالرَّحْمَةِ الرَّحْمَنُ فَانْتَشَرَتْ *** مِنْ حُبِّهِ فِي قُلُوبِ الْعَالَمِ الشَّفَقَةُ
- 5 يُدْعَى لِحِدْمَةِ دِيْنِ اللَّهِ يَمْنَعُهُ *** مِنْ ذَلِكَ الْكَسْبِ وَالتَّحْصِيلِ وَالتَّفَقُّةِ
- 6 يَخْشَى مِنَ الْعَيْلَةِ الْمِسْكِيْنَ هَلْ أَتَتْهُ *** أَسَالٌ فِي مَا مَضَى فِي دَفْعِهَا عَرَقَةُ
- 7 مَنْ كَانَ يَدْفَعُهَا أَيَّامَ غَفْلَتِهِ *** وَالرِّزْقُ يَسْلُكُ - مَوْفُورًا لَهُ - طُرُقَهُ
- 8 يُرِيدُ فَوْزًا بِغَيْرِ الدِّينِ إِنْ لَهُ *** تَحْتَ الْجَهَالَةِ فِي آرَائِهِ طَبَقُهُ
- 9 طَالَ الْجِدَالُ وَأَتْنَاءَ الْجِدَالِ تَرَى *** أَذُنَ الْهَوَى حَلَسَةً لِلْسَّمْعِ مُسْتَرْقَةً
- 10 وَالطُّطُقُ بِالْحُكْمِ فِي الْأَعْرَافِ خَائِفَةٌ *** تُنْهِي الْجِدَالَ وَرَأَمَ الشَّرِّ مِنْ خَرَقَةٍ
- 11 حُكْمُ الْكِتَابِ الَّذِي أَوْحَى إِلَهُ عَلَى *** قَلْبِ الرَّسُولِ بِفَوْزِ النَّاسِ قَدْ نَطَقَهُ
- 12 إِنْ النَّجَاحُ وَإِنَّ الْفَوْزَ فِي هَذِهِ *** وَحِينَ يُحْشَرُ يَوْمَ الْحُسْرَةِ الْفُسْقَةُ
- 13 فِي الْإِمْتِحَالِ لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ عَلَى *** دَرْبِ النَّبِيِّ الَّذِي أَرَسَى لَنَا نَسْقُهُ
- 14 لِأَنْبِيَاءِ طَرِيقَ بَانَ مَعْلَمُهُ *** تَرَكُ الْجِهَادِ وَنَشَرَ الْخَيْرِ مَا لَحِمَهُ
- 15 ثُمَّ الصَّغَارُ وَضَنُكَ الْعَيْشِ مُعْضِلَةٌ *** لِلسَّالِكِينَ طَرِيقًا غَيْرَهُ زَلَقَهُ
- 16 فِي بَابِ كُلِّ سَبِيلٍ غَيْرِهِ نُصِبَتْ *** أَنْشُوطَةُ الشَّرِّ، مَنْ يَهْوِي بِهَا شَنَقَهُ
- 17 تَرَى الْمُعَلَّقَ فِيهَا خَامِلًا أَبَدًا *** عَنْ دِينِهِ، رُوحُهُ كَالْمَيِّتِ مُنْسَجِحَهُ
- 18 يَمْشِي وَيَرْجِعُ مُحْتَارًا بِلا أَمَلٍ *** كَالْخُنْفَسَاءِ إِذَا ضَاقَتْ بِهَا الْحُلَاقَةُ
- 19 فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ كَسْبٌ لَا انْقِطَاعَ لَهُ *** يَسُدُّ بِالْكَوَادِ مِنْ لَأَوَائِهِ رَمَقَهُ
- 20 لَا تَسْأَلَنَّ عَنِ الدَّخْلِ الْكَبِيرِ إِذَا *** لَمْ يَقْضِ حَاجَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا مَحَقَهُ
- 21 يَقْضِي الْحَوَائِجَ رَبُّ النَّاسِ فَاسْعَ إِلَى *** مَرْضَاتِهِ بِبِقَيْنٍ صَادِقٍ وَثِقَهُ
- 22 وَاصْدَعْ بِدَعْوَتِهِ حَوْلَ الْمَقَامِ وَفِي الْ *** أَشْغَالِ يَأْتِيكَ بِالْخَيْرَاتِ مُبْتَنِعَهُ

- 23 قَدْ يَهْمِسُ النَّاسُ فِي آذَانِنَا حُجَجًا *** فِي حُكْمِ مَوْقُودَةِ الْأَمْوَاتِ مُنْحَقَةً
- 24 عَنْ حَقِّ زَوْجٍ وَأَوْلَادٍ وَذِي رَحِمٍ *** يَشْكُوْنَ مِنَ الْفِكْرِ فِيهِمْ صَاحِبِي أَرْقَةٍ
- 25 لِلنَّفْسِ وَالْأَهْلِ حَقٌّ قَدْ يُجَاوِزُهُ *** مَنْ يَمْدَحُ النَّاسَ فِي أَيَّامِنَا حَدَقَهُ
- 26 حَقٌّ بِشَطْرَيْنِ شَطْرٌ لَا يَهَابُ مِنْ أَلِ *** إِنْفَاقٍ وَالِدَيْنِ حَبْرٌ يَعْتَلِي وَرَقَهُ
- 27 نَصَّ الْكِتَابَ عَلَى إِنْفَاقٍ ذِي سَعَةٍ *** فِي سُورَةٍ ذَكَرَهَا تَخْشَى النَّسَا فَرْقَهُ
- 28 وَلِلَّذِي قُدِرَتْ أَرْزَاقُهُ أَمَلٌ *** إِذْ لَمْ يَكْلَفْهُ رِيَّ غَيْرَ مَا رَزَقَهُ
- 29 إِنْ لَمْ يَجِدْ سَوْفَ يَلْقَى بَعْدَ عُسْرَتِهِ *** يُسَرُّ يُفَرِّقُ فِي جِوَارَانِهِ مَرْقَهُ
- 30 وَالَّذِي فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ نَصٌّ عَلَى *** تَعْظِيمِهِ فِي سِيَاقٍ يُزْعِبُ الْعَقَقَةَ
- 31 فِي فِعْلٍ أَمْرٍ عَظِيمٍ هَالٍ فِي قِصَرٍ *** قِ النَّفْسِ وَالْأَهْلِ حَرًّا دَلَّ مَنْ صَعَقَهُ
- 32 وَإِنْ بُلِيتَ بِجُهْدٍ فِي مَعِيشَتِهِمْ *** وَإِنْ رَضِيتَ لَهُمْ بِالشَّمْلَةِ الْخِلَقَةِ
- 34 وَلَنْ يَبْقِيَ النَّفْسُ وَالْأَهْلِيْنَ مَنْ أَلْقَتْ *** عَيْنَاهُ عَيْنًا عَلَى الْأَقْدَارِ كَالْيَرْقَةِ
- 35 بَلْ لَا مَنَاصَ مِنَ التَّغْيِيرِ فِي بَقَاةٍ *** عَنِ الَّتِي لَوُتَتْ فِي الْبَيْتِ مُفْتَرَقَةً
- 36 فِي مَسْجِدٍ بَارَكَ الرَّحْمَنُ سَاكِنَهُ *** لِسَانُ إِبْلِيسَ ذِي الْأَذْرَانِ مَا لِعِقَّةِ
- 37 طَوَّلَ الْقِيَامِ وَذَكَرَ اللَّهَ يُظْهِرُ فِي *** نَفْسِ الْفَقَى حَيَمًا تَصْفُو بِهِ أَلْقَهُ
- 38 يُعْطِيهِ فِي الْقَلْبِ كَنْزًا لَا يُعَادِلُهُ *** كَنْزٌ إِذَا مَا رَأَاهُ الْمُقْتَنِي سَرَقَهُ
- 39 كَنْزُ الْيَقِينِ وَكَنْزٌ فِي اتِّبَاعِ الْهُدَى *** وَفِي الصَّلَاةِ وَعِلْمٍ مَنْ لِيْذَاكَ فَقَهُ
- 40 وَالذِّكْرُ لِلَّهِ وَالْإِكْرَامُ مُكْتَنَزٌ *** وَنِيَّةٌ نَشَرَتْ مِنْ فِعْلِهِ عَبَقَهُ
- 41 أَمْ الْكُنُوزُ إِذَا مَا نَفْسُهُ نَهَضَتْ *** لِحْدَمَةِ فِي الدِّينِ فِي الْأَرْجَاءِ مُنْطَلَقَهُ
- 42 لَا يَمْنَعُ الْعَبْدَ مِنْ تَقْدِيمِ طَاقَتِهِ *** لِلَّهِ كَامِلَةً مُنْبِطٌ رَمَقَهُ
- 43 إِنْ خَوَّفُوهُ بِفَقْرٍ فِي الْحَيَاةِ عَلَى *** بِالْفِكْرِ مُسْتَحْضِرًا أَفْعَالَ مَنْ سَبَقَهُ
- 44 مَنْ مَالُهُ وَالْهَوَى وَالنَّفْسُ أَنْفَقَهَا *** فِي نُصْرَةِ اللَّهِ لَمَّا دِينُهُ اعْتَنَقَهُ

45 فَأَخْرِجْ إِلَى اللَّهِ وَارْعَبْ فِي مُحَبَّتِهِ *** مَنْ يَصْدُقِ اللَّهَ فِي نِيَّاتِهِ صَدَقَهُ

سنة النبي ﷺ شرف، وعزرة ..

وخلافها ذلة ومهانة ..

- 1 مَنْ الْأَعْدَا يَطِيبُ لَهُ التَّلَقِّي *** مُجَدًّا فِي مُوََاكِبَةِ التَّرَيِّي
- 2 وَيَأْنَفُ مِنْ مُتَابَعَتِي حَبِيْبًا *** مَنْ الْخُلُقِ الْمُعَاَبِ عَلَيْهِ نُقْي
- 3 وَلَا تَعَجَبْ لِمَنْ أَلَفَ الدَّنَايَا *** إِذَا أَبَدَا مِنْ السُّنَنِ التَّوْفِي
- 4 وَلَكِنْ كَيْفَ يَأْنُفُهَا كَرِيْمٌ *** يُزَاِحِمُ شِقُّهُ فِي الصَّفِّ شِقِّي
- 5 فَقِيْهِ لَا يَلِيْقُ بِهِ إِذَا مَا *** يُنَادِي لِلْمُتَابَعَةِ التَّبَقِّي
- 6 أَسَارَى الرُّومِ فَتَيْسُنَا، وَشَيْبٌ *** تُكَبِّلُهُ قَابَائِلُهُ بِرِقْ
- 7 وَأَعْظَمُ سُنَّةِ الْهَادِي يَقِيْنٌ *** وَتَبْلِيْعُ الْيَقِيْنِ أَجَلُ حَقْ
- 8 وَلَوْ جَاَزَ الْجُلُوسُ لَمَا تَرَيِّي *** كِرَامِ الصَّحْبِ بِالنَّهْجِ الْأَشَقْ
- 9 خُرُوجُكَ لِلْجُلُوسِ تَصُومُ دَهْرًا *** وَنُحْيِي اللَّيْلَ تَرْكُعُ كَالْمُرِقْ

لَسَ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ

- 1 لَيْسَ عَيْنًا صَرَفُ بَعْضِ الْ *** وَفَتْ فِي إِصْلَاحِ الْإِ
- 2 لَيْسَ عَيْنًا صَرَفُ بَعْضِ الْ *** وَفَتْ فِي تَشْمِيرِ مَالِكِ
- 3 مَا طَلَبْتَ الْحِلَّ فِيهِ *** كُلُّ هَذَا مِنْ خِلَالِكِ
- 4 غَيْرَ أَنَّ الْعَيْبَ أَلَا *** يَخْطُرُ الدَّهْرَ بِبَالِكِ

- 5 بَذُلَ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ الْ *** لَهُ فِي إِصْلَاحِ حَالِكَ
- 6 كَمَ إِلَى اللَّهِو شَكَتَ رَجُ *** لَكَ مِنْ صَفَقِ نَعَالِكَ
- 7 وَلِجَمْعِ الْمَالِ قَدْ أَكُ *** شَرْتَ مِنْ شَدِّ رَحَالِكَ
- 8 أَشْهُرُ تَمْضِي وَأَعْوَا *** ثُمَّ بِدَرْبِ اللَّهِو سَالِكَ
- 9 ثُمَّ لَا نَصِيرُ يَوْمًا *** فِيهِ تَمْضِي عَنْ عِيَالِكَ
- 10 تَحْسِبُ النَّفْسَ بِبَيْتِ الْ *** لَهُ تَوْبًا مِنْ فِعَالِكَ
- 11 تَسْمَعُ الذِّكْرَى فَتَنَّا *** عَنْ لِيَالِكَ الْمَهَالِكَ
- 12 تَسْتَهِي الْقِيَامَ فِي لَيْ *** لِي مِنَ الظُّلُمَاءِ حَالِكَ
- 13 يُظْهِرُ الْوَجْهَ الَّذِي مَا *** زَالَ يَخْفَى مِنْ خِلَالِكَ
- 14 سَوْفَ يَبْدُو لَكَ حَالُ *** فِيهِ يُغْنِي عَنْ سُؤَالِكَ
- 15 يَا مُحِبَّ اللَّهِو وَالْمَا *** لِي وَتَرْجُمَ فِي ظِلَالِكَ
- 16 سَوْفَ يَمْضِي الْوَقْتُ وَالْأَمَ *** وَآلُ عَنْهَا أَنْتَ هَالِكَ
- 17 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى *** تُنْفِقُوا مِنْ كُلِّ ذَلِكَ

الجلوس للذكرى بعد الصلاة، أنسُ ببيت الله، ومحبة . .

- 1 يَا مُسْلِمًا بَعْدَمَا صَلَّى يُعَجِّلُهُ *** دَاعٍ يُوسِسُ فِي أَفْكَارِهِ دَجَلَهُ
- 2 شَوْقُ الْمُحِبِّ إِلَى بَيْتِ الْحَبِيبِ عَظِيمِ *** ثُمَّ يَكْتُمُ الْقَلْبُ إِنْ لَمْ يَلْقَهُ خَجَلَهُ
- 3 وَالْمُكْتُ فِيهِ أَنْيَسُ الْمُتَّقِي أَفَلَا *** تَخْكِي تَسَابِيحُهُ مِنْ فَرْحَةٍ رَجَلَهُ
- 4 يَنْسَى الْمَشَاغِلَ وَالْأَسْبَابَ لَوْ عَرَضَتْ *** وَالْعُذْرُ إِنْ لَمْ يَجِدْ فِي تَرْكِهَا اِرْتَجَلَهُ
- 5 فَاجْعَلْ جُلُوسَكَ أَنْسًا بِالْمَلِيكِ تَرَى *** فِي عَيْنِ قَاطِعِهِ مِنْ حُزْنِهِ وَجَلَهُ

6 فِي بَيْتِهِ رَحْمَاتٌ سَوِّفَ يَحْمَدُهَا *** مُرْتَادُهُ حِينَ يَلْقَى بَعْدَهَا أَجَلَهُ

7 فَصَبَّرَ النَّفْسَ وَاجْلَسَ فِي الْبَيَانِ وَلَا *** تَقْبَلُ وَأَنْتَ بَيِّنَاتِ الْخَالِقِ الْعَجَلَةَ

كثير الباكون لأحوال المسلمين .. وقل العالمون ..

الكثيرون يشترطون للعمل للإسلام أن يكونوا قادة مظفرين .. أو

رجال أعمال ميسومرين .. أو علماء مجتهدين ..

لكن ماذا عن الجنود المجهولين ..

وأي نهج لخدمة الدين ينتهجون ..

1 بَكِينَا عَلَى الْقُدْسِ الْأَسِيرَةِ كَالنِّسَا *** بَكِينَا عَلَى الْقَوْقَازِ حِينَ تَدْنَسَا

2 بَكِينَا أَرَاكَانَ الْمُعَذَّبِ شَعْبُهَا *** فَمِنْ أَرْضِ (بُرْمَا) بِالْمَجَازِ كُنْسَا

3 بَكِينَا تَتَارَ (الْقُرْمِ) وَالشُّرُكْسَ الَّتِي *** أُيِّدَتْ وَبَلَقْنَا بِصَرْبٍ تَنْجَسَا

4 بَكِينَا عَلَى كِشْمِيرَ أَبْكِي غَيُونَنَا *** عِرَاقٌ وَأَفْغَانٌ وَهُونٌ تَكْرَسَا

5 بَكِينَا وَمَا يُجِدِي الْبُكَاءُ؟ وَمَا الَّذِي *** يُعَيِّرُ حَالَ النَّاسِ؟ هَلْ يَنْفَعُ الْأَسَى؟

6 عَلَى الْوَهْمِ أَسْسَنَّا الْحُلُولَ جَهَالَةً *** وَلَا حِلَّ يُجِدِي إِنْ عَلَى الْوَهْمِ أُسْسَا

7 فَمِنْ جَاهِلٍ قَادَ السَّفِينَةَ تَائِهًا *** لِمَجْلِسِ أَمْنٍ لِلْحَرَابَةِ مَارَسَا

8 وَمِنْ لَاهِيَتْ سُفْنُ السِّيَاسَةِ قَادَهَا *** بِأَحْزَانِهَا يُؤْذِي الْعِبَادَ وَمَا رَسَا

9 عَلَى أَنَّ سَبَابَ الصَّغَارِ جَهَالَةً *** لِشَعْبٍ بِأَكْوَابِ الْمُخَالَفَةِ اخْتَسَى

10 تَنَكَّرَ لِلدِّينِ الْخَنِيفِ وَنَهَجِهِ *** لِيُرْفَلَ فِي ثَوْبِ الْعِصَاةِ وَبَلَبَسَا

11 وَلَنْ يَرْفَعَ اللَّيْلُ الْبُهِيمَ سُدُولَهُ *** وَهَذَا طَرِيقُ الدِّينِ فِي النَّصْفِ أُتْرِسَا

12 فَهَلْ مِنْ رُجُوعٍ لِلْعِبَادَةِ ثُمَّ مَنْ *** لِدَلِّكَ وَالْيَأْسِ الْمُخِيفِ تَكْدَسَا

- 13 يَقُولُ ضَعِيفُ الْحَالِ مَا لِي حِيلَةٌ *** وَشَعْبِي فِي مَهْوَى الضَّلَالَةِ أُرْكَسَا
- 14 بَلَى لَكَ جُهْدٌ إِنْ بَحَلْتَ بِقَدْرِهِ *** وَإِنْ قَلَّ تَبَعْتُ فِي جِهَادِكَ مُفْلِسَا
- 15 تَحَرَّكَ لِإِرْجَاعِ الْعِبَادِ لِدِينِهِم *** إِذَا نِلْتَ قَلْبًا مِنْ هَوَانٍ تَوَجَّسَا
- 16 تَحَوَّلَ وَزُرَ أَهْلُ النُّبُوتِ وَكُلٌّ مِنْ *** تَحَبَّبَ أَبْوَابَ الْمَسَاجِدِ أَوْ أَسَا
- 17 وَتَشَرَّ وَتَيَّانَ الْفَضَائِلِ فَانْتَهَجَ *** وَكُنْ لِحُطَاةِ الْمُسْلِمِينَ مُؤْتَسَا
- 18 وَبَادِرْ إِلَى جُهْدِ النَّبِيِّ وَصِلْ إِذَا *** خَرَجْتَ غَدَاةَ الْيَوْمِ فِي الْجُهْدِ بِالْمَسَا
- 19 وَفَرِّغْ مِنَ الْأَوْقَاتِ لِلدِّينِ رَافِعَا *** إِلَى اللَّهِ رَأْسًا لَنْ يَدُومَ مُنْكَسَا
- 20 وَإِلَّا فَمَا ذَاكَ التَّمَيُّ مُعِيرَا *** لِحَالٍ وَلَا يُجِدِي بُكَاءُكَ كَالنَّسَا

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُفْتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْبُورُ الْعَظِيمُ ﴾

- 1 فِي جَنَانِ الْخُلْدِ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ *** وَنَعِيمٌ وَهِيَ يَصْنُفُوا الْخُبُورُ
- 2 وَهِيَ اللَّهُ اشْتَرَى الْأَنْفُسَ وَالْأَمْوَالَ وَالْأَوْقَاتَ بَيْعٌ لَا يَبُورُ ***
- 3 حِينَمَا يُدْعَى إِلَيْهَا النَّاسُ يُدْعَا *** بَيْنَ مَنْ لَمْ يُحْسِنِ الْبَيْعِ الثُّبُورُ
- 4 إِنَّمَا تَقْرِبُكَ الْأَوْقَاتُ بَيْعٌ *** وَبِهِ يَخْلُوْا إِلَى الْأُخْرَى الْعُبُورُ
- 5 إِنْ تَكَاسَلْتَ عَنِ التَّقْرِيعِ فَادْكُرْ *** أَنَّهُ قَدْ سَطَرَ الْوَعْدَ الزُّبُورُ
- 6 أَتْلُوهَا حُورٌ وَأَنْهَارٌ وَرِضٌ *** حِوَانٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تُخْفِيهِ الْقُبُورُ
- 7 وَآخِرُ الْأَعْرَاضِ وَآخِرُ فِي سَبِيلِ الْ *** لَهُ وَاصِبٌ إِذْ يُلْقَاهَا الصَّبُورُ

إغلاق مراكز الدعوة في مومبانيا ، كانت فرصة ..

أظهرت صفات الداعية إلى الله :

الصبر واليقين ..

والحكمة اللين ..

- | | | |
|----|---|---|
| 1 | إِنْ طَوَّقُوا كُلَّ الْمَرَازِكِ بِالْذُّرُوعِ *** | إِنْ أَطْفَقُوا فِيهَا قَنَادِيلَ الشُّمُوعِ |
| 2 | إِنْ أَسْكَتُوا مِنْهَا مَنَابِرَهَا الَّتِي *** | رَأَيْتُ يَقِينًا كَادَ تَصْرَعُهُ الصُّدُوعِ |
| 3 | إِنْ أَسْكَتُوا دَاعِيَ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ *** | أَوْ أَطْلَقُوا دَاعٍ لِمَنْ عَبْدُوا يَسُوعِ |
| 4 | إِنْ فَارَقُوا صَفًّا تَعَلَّمَ فِيهِ مِنْ *** | كُلِّ الشَّرَائِحِ فِي صَلَاتِهِمُ الْخُشُوعِ |
| 5 | إِنْ أَخْرَسُوا حِلَقَ التَّعَلُّمِ حَوْلَهَا *** | وَالذِّكْرِ فِي كُلِّ الْمَحَاوِرِ وَالرُّيُوعِ |
| 6 | إِنْ لَمْ يَرْفُقْهُمْ أَنْ تَشِيعَ مَحَبَّةُ *** | نَدَعُوا لَهَا بَيْنَ الْقُلُوبِ لَهَا وَقُوعِ |
| 7 | إِنْ حَاوَلُوا أَنْ لَا تُصَحَّحَ نِيَّةُ *** | يَرْضَى بِهَا رَبُّ الْجُمُوعِ عَنِ الْجُمُوعِ |
| 8 | إِنْ أَخْنَقَ الْقَوْمُ الْخُرُوجَ وَهَزَمَهُمُ *** | مِثْلَ الْعِبَادِ إِلَى الْإِنَابَةِ وَالرُّجُوعِ |
| 9 | فَاصْبِرْ فَلَيْسَ مِرَاجُ دَعْوَتِنَا الَّتِي *** | سَنَ النَّبِيِّ سِوَى السُّجُودِ أَوْ الرُّكُوعِ |
| 10 | وَأَنْسَ بِرَبِّكَ فِي الْقِيَامِ فَلَا تَرَى *** | عَيْنَيْكَ إِشْرَافًا بِقَلْبِكَ لِلْهُجُوعِ |
| 11 | وَلِرَبِّكَ أَشْكُ مَصِيرَنَا وَاضْرَعْ لَهُ *** | وَادْرِفْ بِمَسْجِدِكَ الْغَزِيرَ مِنَ الدُّمُوعِ |
| 12 | فَالدَّيْنُ مَاضٍ لِلْأَمَامِ بِجُهِدِهِ *** | وَالْفَتْحُ تَسْبِغُهُ بِحَاهِدَةٍ وَجُوعِ |

تزامن حظر جماعة الدعوة في موريتانيا مع حظر استيراد الأمرن
الأجنبي (مار) لدعم المنتج المحلي، ولما استحضر المهربون
والتجار الأرباح المادية المترتبة على زيادة أسعاره، ضربوا المثل
في التضحية والاستعداد، فاستمر ترويد السوق بالمنتج الممنوع.
فما ظنك بأصحاب المنهج الرباني، الدعاة إلى الله، المتيقنين على الله،
وقد سمعوا فضائل الخروج في سبيل الله ..

- 1 مَخْنُ حَظْرُهُ الْخُرُوجَ وَلَكِنْ *** حَظْرُهُ قَبْلَ (مَار) لَمْ يَكْ نَاجِعْ
- 2 سَمِعَ النَّاسُ مِنْ فَضَائِلِ (مَارُو) *** فَبَدَأَ نَقْصُهُ كَلْدُغِ الْأَشَايِعِ
- 3 يَوْمَهَا سَمَرَ الْمُضْحُونَ رَدْحًا *** خَارِجٌ فِي سَبِيلِ (مَار) وَرَاجِعْ
- 4 أَحْيَاوُ اللَّيْلَ بِالْجُحُودِ وَقَامُوا *** فَتَحَانِي الْجُنُوبُ لِيَنَّ الْمَضَاجِعِ
- 5 بَذَلُوا الْمَالَ وَالنَّفُوسَ فَكَانَتْ *** مِنْ مَلَاحِمِ (مَار) تِلْكَ الْفَوَاجِعِ
- 6 لَيْتَ شِعْرِي أَبْعَدَ ذَلِكَ نَهْفُوا *** لِلْجُلُوسِ وَلِلْخُرُوجِ نُرَاجِعْ
- 7 وَالْخُرُوجِ الْأَيْبُ يَا قَوْمُ سَأَلْتُ *** مِنْ فَضَائِلِهِ ضُنُوفُ الْمَرَاجِعِ

كان حظر الدعوة إلى الله ﷻ امتحان لذوي النفوس الضعيفة ..

أجيبون دعوة من ينزل ملكه، فيترك كون الدعوة إلى من لا ينزل
ملكه !؟

- 1 يَا مَنْ يَخَافَا مِنَ الْمَخْلُوقِ سَطْوَتَهُ *** مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُبَا مِنْهُ الْخَالَصَ دَعَا
- 2 فَمَنْهَجُ الدَّعْوَةِ الْعَرَّا تَوَعَّدَهُ *** وَاللَّهُ وَاعَدَ خَيْرًا مِنْهَا صَدَعَا
- 3 وَاللَّهُ أَوْفَى، وَمَنْ ذَا نَاصِرٍ رَجُلًا *** تَحْشَوْنَ سَطْوَتَهُ إِنْ مُلْكُهُ انْصَدَعَا
- 4 طَوْبِي لِعِصْبٍ إِذَا مَا قِيلَ (مَنْ تَرَكْتُمْ *** جُهِدَ النَّبِيُّ لَيْالٍ لَا مَنَاصَ) دَعَا !

التشكيل .. امتحان للمشكّل ..

أخرج، أميقول: الحقوق كثيرة ..

- 1 لَقَدْ أَجَزَلَ اللَّهُ الْعَطَايَا لِشُكْرِهَا *** فَكَانَتْ قُلُوبُ النَّاسِ فِي الْكُفْرِ أَبْرَعَا
- 2 قَدْ اخْتَبَرَ الرَّحْمَنُ فِي الشُّكْرِ وَالْإِيثَا *** رِ أَبْرَصَ مُفْتُونًا وَأَعْمَى وَأَقْرَعَا
- 3 وَلَدْنَا ضِعَافًا وَالصَّفَاتُ كَوْصَفِهِمْ *** فَإِنْ بَلَغَ الْعَبْدُ الْحِجَى وَتَرَعَرَعَا
- 4 وَقَامَ لِسَانُ الدِّينِ مُسْتَجِدِيًا لِكُنَى *** يَبُورُ بُيُوتَ الْمُسْلِمِينَ وَيَفْرَعَا
- 5 أَجَابَ (لَقَدْ خَالَتْ حُقُوقٌ كَثِيرَةٌ *** وَإِزْتُ لَهُ جَدُّ الْقَبِيلَةِ قَدْ رَعَا)
- 6 تُطِيقُ طَوَافَ الصِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنَا *** وَلَسْنَا نُطِيقُ الْجُهِدَ لِلدِّينِ أَذْرَعَا
- 7 وَيَبْخُلُ بِالْمَالِ الْوَفِيرِ مُبْجَلٌ *** فَإِنْ قَامَ مُسْتَجِدِي الْقَبِيلِ تَبَرَعَا
- 8 نُفَرِّغُ مِكْيَالَ الْجَنَانِ لِجَهْلِنَا *** وَمِكْيَالَ دُنْيَانَا الدَّنْيَةِ أَتْرَعَا
- 9 لَعَمْرِي أَضَاعَ الْمَالُ وَالْجَاهُ جَاهِلٌ *** بِهِ عَن مَقَامٍ أَوْ خُرُوجٍ تَذَرَعَا
- 10 وَقَفْتَ عَلَى بَابِ الْخُرُوجِ مُفْتَحًا *** فَعَجَّلْ دُخُولَ الْبَابِ مَا دَامَ مُشْرَعَا
- 11 وَبَادِرْ بِأَعْمَالِ الْهُدَى كُلِّ مُشْغِلٍ *** لَتَغْرَسَ مِنْ بَذْرِ الْيَقِينِ وَتَزْرَعَا
- 12 وَكُنْ أَسْرَعَ الْأَقْوَامِ لِلدِّينِ نُصْرَةً *** وَأَذْمَعَهُمْ عِنْدَ السُّجُودِ وَأَضْرَعَا
- 13 وَلَا تُكْثِرِ التَّفَكِيرَ، مَنْ يَضْمُنُ الَّذِي *** تُؤْمَلُ؟ كَمْ لَاقَى الْمُؤْمَلُ مَضْرَعَا

14 وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ الَّذِي أَبْطَأَ الْخَطَى *** إِلَيْهِ كَمَنْ ضَحَّى وَجَدَّ وَأَسْرَعَا

الخروج في سبيل الله ﷻ نعمة عظيمة، لا يقدرها قدها، حتى
الذين يخرجون في سبيل الله ﷻ

- 1 يَا خَارِجًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ تَأَقَّا *** إِلَى الْهُدَى، وَظَلَالَ الْجَنَّةِ اشْتَقَا
- 2 أُعْطِيتَ جُهْدَ حَبِيبِ اللَّهِ تَدْعُو لِمَا *** يَدْعُو إِلَيْهِ وَتَلْقَى بَعْضَ مَا لَاقَى
- 3 فِي الْمَالِ عَيْنُكَ لِلصَّدِيقِ نَاطِرَةٌ *** فِي الْجَاهِ مُصْعَبٌ أَضَى مِنْكَ أَحْدَقًا
- 4 أُخْبِرْتَ أَنَّ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا سِوَى مُتَعٍ *** تَعْدُوا لِمَنْ يَطْلُبُ الْجَنَاتِ أَسْوَقًا
- 5 يَحِيقُ بِالرَّاكِنِ الرَّاحِي مَفَاحِرُهَا *** مَا بِالْقُرُونِ الَّتِي قَدْ أُتْدِرَتْ حَاقًا
- 6 مَا كُلُّ أَدْنٍ وَإِنْ أَنْبَأَتْهَا سَمِعَتْ *** وَعَدَ الْإِلَهَ، وَإِنْ جَمَعَتْ أَبْوَقًا
- 7 وَاخْتَارَكَ اللَّهُ إِذْ خَلَقْتَهُ زَمَنًا *** فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، مَا ضَبَعَتْ إِطْلَاقًا
- 8 سِرَتْ اللَّيَالِي إِلَى الْأَفَاقِ مُزْنَحَلًا *** تُدْعُو فُتْهَدِي عِبَادَ اللَّهِ أَخْلَاقًا
- 9 فِي دَعْوَةٍ سَاقَهَا الْإِيمَانُ صَادِقَةٌ *** قَدْ أَشْرَقَتْ فِي نُفُوسِ الْخَلْقِ إِشْرَاقًا
- 10 مِنْ أَجْلِهَا هَانَتْ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا *** وَالْبَدَلُ فِيهَا لِمَا تَهْوَاهُ قَدْ رَاقَا
- 11 فَالْحَقُّ بِرُكْبِ رَسُولِ اللَّهِ قَائِدُهُ *** وَاخْرُجْ وَلَا تَلْتَفِتْ، فَالْعُمُرُ قَدْ ضَاقَا

لَا يَتَعَدُّ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ - عز وجل - إِلَّا أَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ
وَعَشِيرَتُهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ؛ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ
فِيمَنْ عِنْدَهُ

- 1 بادِرْ إِذَا خَلَقَ الْأَحْبَابَ وَاجْتَمَعُوا *** فِي خَلْقَةِ أَمَّهَا لِلْعِلْمِ أَكْبَاسُ
- 2 تَغَشَّى بِهَا رَحْمَةً كُجْبَرَى وَتُمَطِّرُهَا *** سَكِينَةُ اللَّهِ وَالْأَمْلَاحُ حُرَّاسُ
- 3 وَاسْمَعْ مِرَارًا لِنَعْدُوا النَّفْسَ رَاغِبَةً *** فِي الدِّينِ نَافِرَةً مِمَّا بِهِ بَاسُ
- 4 وَالْعَشْرَ جَوْدٌ وَصَحَّحَ مَا اسْتَطَعَتْ فَمَا *** تَنَفَّكُ تُخْطِئُ وَالتَّجْوِيدُ نِبْرَاسُ
- 5 أَمَّا الصَّفَاتُ فَحَصَّلَ مِنْ حَقَائِقِهَا *** فَإِنَّهَا لِحَيَاةِ الْقَلْبِ أَنْفَاسُ
- 6 عَظَّمْ وَصَدَّقْ وَطَبَّقْ كُلَّ وَارِدَةٍ *** وَبَلِّغِ الْعِلْمَ، كَتَمِ الْعِلْمِ إِفْلَاسُ
- 7 وَاسْتَأْذِنْ لَهَا، وَتَطَهَّرْ قَبْلَ جُلُوسِهَا *** وَالطَّبِيبُ نَلَّ فَهُوَ لِلتَّعْظِيمِ مَقْيَاسُ
- 8 وَاحْفَظْ حُضُورَكَ لَيْسَ الْقَلْبُ مُتَنَبِّعًا *** إِنْ لَمْ يُرَافِقْ سَمَاعَ الْأُذُنِ إِحْسَاسُ
- 9 وَاجْلِسْ كَجَلِيسَةِ جَبْرِيلَ الْأَمِينِ وَكُنْ *** لَا يَغْلِبُ الْعَيْنَ نَوْمٌ يُرْفَعُ الرَّاسُ
- 10 وَالنَّوْمُ فِي خَلْقَةِ التَّغْلِيمِ مُعْضَلَةٌ *** عَمَّ الْبَلَاءُ بِهَا وَاعْتَادَهَا النَّاسُ

وَالْعَصْرِ إِنَّ الْأِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ ﴿١﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴿٢﴾ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

لا عجب إن قال الإمام الشافعي إنه لو لم ينزل من القرآن غيرها لكفا حجة على الناس . . .

- 1 إِذَا حُسِبَ الْوُرُودُ لِكُلِّ لَفْظٍ *** فَأَرْزَعَةٌ وَسِتُّونَ (الْخُسَارَةُ)
- 2 وَعَادَلَهَا مِنَ الْإِنْسَانِ عَدُّ *** كَمَا لَوْ أَنَّهَا أَخَذَتْ يَسَارَهُ
- 3 لِيَعْلَمَ أَيُّ كَارِثَةٍ يُلَاقِي *** فَيُصْلِحَ قَبْلَ مَهْلِكِهِ مَسَارَهُ
- 4 وَمَا شَهِدَا بِغَيْرِ (الْعَصْرِ) جَمْعًا *** وَفِيهَا يَشْهَدُ الْعَدُّ انْخِسَارَهُ
- 5 وَيُظْهِرُ فِي بَيَانِ (الْعَصْرِ) نَهْجٌ *** لِمَنْ أَبْدَى لِحَالِقِهِ انْكِسَارَهُ

- 6 فَأُثْبِتَتِ الْخَسَارَةُ وَهُوَ فَرَدٌ *** وَنَجَّى مَنْ طَرِيقُ الْجَمْعِ سَارَهُ
- 7 إِذَا فُلُّكَ الْجَمَاعَةِ طَافَ يَوْمًا *** وَقَامَ لِيَغْرِزَ النَّاجِي دِسَارَهُ
- 8 بَحَّاسَرٌ لِلْخُرُوجِ وَكُنْ شُجَاعًا *** إِذَا احْتَاجَ الْخُرُوجُ إِلَى جَسَارَهُ

كما تعلمون فإن الله ﷻ جعل فوزنا ونجاحنا وفلاحنا في الدنيا
الفانية وفي الأخرى الباقية هو فقط : في أمثال أوامر الله ﷻ على
طريق الرسول ﷺ

- 1 مَا الْفَوْرُ وَالنَّجَاحُ فِيمَا بَدَأَ *** فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَرْضِ
- 2 مَا فِي الشَّهَادَاتِ النَّجَاحُ وَلَا *** فِي الْمَالِ أَوْ أَمْنٍ مِنَ الْمَرَضِ
- 3 لَا فَوْرٌ فِي هَوٍّ وَفِي لَعِبٍ *** بِالْمَوْتِ عَمَّا غَيْرِ مُعْتَرَضِ
- 4 فَالْفَوْرُ فِي الدَّارَيْنِ مَسْلُكُهُ *** فِي الدِّينِ مِنْ نَفْلِ وَمُقْتَرَضِ
- 5 فِي الْأُنْسِ بِالرَّحْمَنِ فِي دَمْعَةٍ *** عِنْدَ الدُّعَا كَالْهَالِكِ الْخَرَضِ
- 6 فِي دَعْوَةِ الْحَقِّ الَّتِي مَا لَنَا *** فِي غَيْرِهَا يَا قَوْمُ مِنْ غَرَضِ
- 7 عَجَّلْ إِلَى نَهْجِ النَّبِيِّ فَمَا *** مَنْ يَبْلُغُ الْأُخْرَى بِمُقْتَرَضِ
- 8 وَاخْرُجْ عَلَى الْأَقْدَامِ أَرْبَعَةً *** طُوبَى لِعَبْدٍ بِالْخُرُوجِ رَضِي

الخارج في سبيل الله محل انتقاد الناس .. كل الناس ..
يصبر على أذاهم ، وفي نفسه يقول : يا ليت قومي يعلمون ..

- 1 سَمِعْتُ بَيَانَ ذِي نُصْحٍ يُنَادِي *** أَلَا هُبُوا إِلَى عَمَلِ الرَّشَادِ
- 2 يُرْعَبُ فِي الْخُرُوجِ وَفِيهِ فَضْلٌ *** يُلَوِّحُ، لِكُلِّ ذِي عَيْنَيْنِ بَادٍ
- 3 فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ إِذَا لَفِيفٌ *** مِنْ الْوُجْهَاءِ يُعْظِطُ فِي انْتِفَادِي
- 4 يُقُولُ كَبِيرُهُمْ: (زَيْعٌ عَظِيمٌ !!) *** وَأَصْعَرُ مِنْهُ: (ضَلَّ عَنْ الْمُرَادِ..)
- 5 لَقَدْ أَكَلَ الْعَيْ هُمْ ثَمُورًا *** تُصِيبُ ذَوِي النَّبَاهَةِ بِالْفَسَادِ
- 6 فَضَاعَ فَأَكْثَرُوا يَا قَوْمُ حُزْنًا *** عَلَيْهِ مِنَ الْمَآئِمِ وَالْحِدَادِ
- 7 وَكُنْتُ مُجَاهِرًا فَمَتَى أَفَافُوا *** أَصَارَ يُخَافُ مِنْ سُوءِ اعْتِقَادِي
- 8 أَيَرْجُونَ الرُّجُوعَ إِلَى ضَلَالِي *** لِدِينِ اللَّهِ فِي صَلَفٍ أَعَادِي
- 9 وَلَوْ عَرَفُوا الْخُرُوجَ لَمَا أَرَادُوا *** لِمُدَّتِهِ الْقَصِيرَةَ مِنْ نَفَادِ
- 10 وَلَا سَتَبَقُوا إِلَيْهِ وَهُمْ أُلُوفٌ *** بِأَسْرَعٍ مِنْ مُسَابَقَةِ الْجِيَادِ
- 11 بِهِ تَجِدُ الْقُلُوبَ لِكُلِّ خَيْرٍ *** فَضَائِلُهُ فَتَرَعِبُ فِي اِزْدِيَادِ
- 12 وَيَحْيِي الْفِكْرَ لِلْأَغْيَارِ حَتَّى *** يَعُمَّ الْخَيْرُ أَطْرَافَ الْبِلَادِ
- 13 وَهَلْ شَعَلَ الرَّسُولُ سِوَى سَبِيلِ *** تُسَاقُ بِهِ الْهُدَايَةُ لِلْعِبَادِ
- 14 فَوَا أَسَفًا لِمَنْ لَبِثُوا قُعُودًا *** يُفَوِّثُهُمْ إِذَا رَكِبَ الْجِهَادِ
- 15 لِمَنْ رَأَوْا النَّتَائِجَ لَا يَمَارَى *** بِهَا وَرَضُوا الْبَقَاءَ عَلَى الْعِنَادِ
- 16 وَوَا عَجَبًا لِمَنْ لِلْمَالِ يَسْعَى *** وَيَأْمُلُ بِالْجُلُوسِ جَنَّا الْمَعَادِ

حلق الذكرى .. مجالس الإيمان .. ورياض الجنة ..

- 1 جَلَسْنَا لِتَعْظِيمِ إِلَهِهِ وَحَمْدِهِ *** بِمَجْلِسِ إِيْمَانٍ فَيَعُمُّ الْمَجَالِسُ
- 2 كَمَا أَنَّ رَبَّ النَّاسِ يَذْكُرُ أَهْلَهَا *** فَهَلْ يَمْتَرِي فِي ذَلِكَ الْقَوْلِ بَائِسُ

- 3 مَلَأَكُهُ اللَّهُ الْكَرَامَ تَحْقُفُهُمْ *** وَذَلِكَ مِنْ كَيْدِ الشَّيَاطِينِ حَارِيسُ
- 4 بِمَجَالِسٍ تَعَشَّاهَا مِنْ اللَّهِ رَحْمَةٌ *** تَهْوُونَ بِهَا لِلْعَارِفِينَ النَّفَائِسُ
- 5 وَفِيهَا نُزُولٌ لِلْسَكِينَةِ يَرْتَقِي *** بِذِي هِمَّةٍ لِلصَّالِحِينَ يُنَافِسُ
- 6 فَفِي ذِكْرِ آلَاءِ الْإِلَهِ لِأَهْلِهَا *** عِلَاجٌ لِأَذْوَاءِ الْقُلُوبِ وَسَائِسُ
- 7 تُرْقِي بِقِيَمَانَا لَا حَيَاةَ بِدُونِهِ *** لِقَلْبٍ دُرُوبِ الْمُنْكَرَاتِ يُعَافِسُ
- 8 بِهَا يَذْكُرُ النَّاسُ الْجَحِيمَ وَهَوْلَهُ *** وَبِحَيِّ هُمْ ذِكْرُ الْجِنَانِ إِذَا نَسُوا
- 9 وَفِيهَا نَبِيُّ اللَّهِ رَقَى صَحَابَةٌ *** كِرَامًا لِلدِّينِ اللَّهُ جُنْدٌ فَوَارِسُ
- 10 إِذَا نَكَّسُوا وَقَتَ الْبَيَانِ رُؤُوسَهُمْ *** فَإِنَّ جَمِيعَ الْمُنْكَرَاتِ نَوَاسِ
- 11 يُحَدِّثُهُمْ حَتَّى كَأَنَّ عِيُونَهُمْ *** لِمَا وَعَدُوا بَعْدَ الْمَمَاتِ ثَلَامِسُ
- 12 يَقُولُونَ مَا كَشَفَ الْحِجَابِ يَزِيدُنَا *** يَقِينًا وَلَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ هَاجِسُ
- 13 فَأَكْرَمَ بَعْبُدٍ لِلْجَوَارِحِ كُلِّهَا *** وَلِلْقَلْبِ فِي تِلْكَ الْمَجَالِسِ حَاسِسُ

لن يصلح آخر الأمة بغير ما صلح به أولها :

الدعوة .. وتكوين الفرد المسلم ، المتيقن على الله ..

الذي يضع الآخرة نصب عينيه ..

وأي وسيلة أخرى ستزهد السوء تعقيدا ..

- 1 نُريدُ لِحَالِ النَّاسِ أَنْ يَتَغَيَّرَا *** وَنَزَعْبُ بِاسْمِ الدِّينِ أَنْ نَحْكُمَ الْوَرَى
- 2 نُريدُ أَبَا بَكْرٍ يَسُوسُ بِأَمَةٍ *** تَدُوسُ وَتُلْقِي الدِّينَ جَهْلًا إِلَى الْوَرَى
- 3 وَلَمْ نَسْأَلِ الصَّدِيقَ عَنْ سِرِّ حُكْمِهِ *** وَلَا نَهْجُهُ فِي الدِّينِ يَوْمًا تَبَلُورَا

- 4 نَعِيشَ زَمَانًا قَدْ تَنَكَّرَ أَهْلُهُ *** لِرُوحِ كِتَابِ اللَّهِ حَتَّى تَحَرَّرَا
- 5 شَبَابًا حَيَاةَ الْعَرَبِ تُرَضِّعُ أُمُّهُ *** وَشَبَابًا يَجْمَعُ الْمَالِ رَذَحًا تَعَزَّرَا
- 6 وَصَرَبًا مِنَ النَّسْوَانِ دَعَا عَنْكَ ذِكْرُهُ *** فَمِنْهُ فُؤَادُ الْمُسْتَبِينَ تَضَرَّرَا
- 7 فَقُلْ لِي إِذَا نِلْتَ الْحُكُومَةَ وَالْقَضَا *** أَقْلَبَا بِهِ تَهْدِي إِذَا مَا تَحَجَّرَا
- 8 أَتُرْسِلُ عَيْنًا تَقْتَفِي خَلَوَاتِهِ *** فَتُنْسِيكَ إِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ مَا جَرَى
- 9 وَأَمْوَالُهُ لَوْ قَالَ زَكَيْتُ مَنْ لَهَا *** وَعِشْرَتُهُ زَوْجًا حَزِينًا تَضَجَّرَا
- 10 فَحَاجَتُنَا دِينَ وَإِيمَانُ أُمِّهِ *** بِهِ اِزْتَفَعَتْ رَايَاتُ مَنْ كَانَ أَكْفَرَا
- 11 حِجَابًا وَذِكْرًا فِي الْبُيُوتِ وَدَمْعَةً *** إِذَا جَنَّ لَيْلٌ أَوْ إِذَا الصُّبْحُ أَسْفَرَا
- 12 قُلُوبًا إِلَى بَيْتِ الْعَلِيِّ حَنِينَهَا *** وَشَعْرًا عَلَى الْأَذْقَانِ يُصْبِحُ أَوْثَرَا
- 13 وَمَا مِنْ سَبِيلٍ غَيْرَ دَعَوَتِنَا الَّتِي *** بِهَا أَرْسَلَ اللَّهُ الْكَرَامَ وَبَشَّرَا
- 14 وَمِثْدَانُ جُهْدِ الْمُرْسَلِينَ قُلُوبُنَا *** فَفِيهَا بَنَى الشَّيْطَانُ وَكْرًا وَكَشَّرَا
- 15 وَلَكِنْ إِذَا طَالَ الطَّرِيقُ يَبْعَضِنَا *** تَعَجَّلْ لَوْ نَالَ الْحُكُومَةَ أَوْ شَرَا
- 16 وَلَا يَقْعُ التَّمَكُّيُّ إِلَّا نَتِيجَةً *** كَمَا رُبَّمَا فِي سُورَةِ النُّورِ أَخْبَرَا
- 17 لِمَنْ آمَنُوا وَالصَّالِحَاتِ تَعَوَّدُوا *** وَلَيْسَ لِمَنْ فِي الْعُنفِ غَالِي فَاجْبَرَا
- 18 وَلَا فِي انْتِخَابَاتِ الْفُسَادِ وَشَرِّهَا *** وَلَا عِنْدَ مَنْ أَمَرَ الْمَسِيرَاتِ دَبَّرَا
- 19 مَنَاهِجُ أَهْلِ الْكُفْرِ بَلَكْ، لِنَيْلِ مَا *** يُرِيدُونَ مِنْ حُكْمِ الْعِبَادِ أَوْ الثَّرَا
- 20 فَأَيُّهُمَا أَرْضَى أَيْلَكَ أَمْ الَّتِي *** بِدَعْوِهَا يَغْدُوا الْمُصَلُّونَ أَكْثَرَا
- 21 فَتَمَكِّنُنَا سَفْهُ نُقِيمَ عِمَادَهُ *** وَلَا سَفْهُ مِنْ دُونِ الْعِمَادِ مُؤَثَّرَا
- 22 قَدِيمًا دَعَا خَيْرَ الْعِبَادِ وَصَحْبُهُ *** فَذَكَرَ بِالْحُسْنَى وَحَضَّ وَأَنْدَرَا
- 23 دَعَا لِيَقِينَ وَالْعِبَادَةِ ثُمَّ لِدِ *** مُعَامَلَةِ الْفُضْلَى وَخُلُقًا عَلَى الدَّرَا
- 24 يَقُولُونَ كُونُوا مِثْلَنَا فَمَنْ الَّذِي *** سَيَرْضَى بِنَا وَالْإِفْتِدَاءِ تَعَدَّرَا

- 25 وَلَوْ جَاءَنَا الْيَوْمَ الرَّسُولُ فَمَا الَّذِي *** سَيَفْعَلُ؟ هَلْ يُدْنِي السَّلَاحَ لِيُظْهَرَا؟
- 26 أَيْعْتَرِلُ الدُّنْيَا بَيْتٌ وَسُبْحَةٌ؟ *** أَيْفَحَمُ مَا أَلْهَى الْعِبَادَ وَأَسْهَرَا؟
- 27 سَيَجْمَعُ أَنْصَارًا وَيَدْعُو مُقَدَّمًا *** أَخَا الدِّينِ مَنْ صَلَّى وَمَنْ قَدْ تَطَهَّرَا
- 28 فَبَادِرْ أَخِي وَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ نَهْجَهُ *** سَبِيلُ دُعَاةِ الْحَقِّ مَا زَالَ نِيرَا
- 29 وَرَتَّبْ وَعَجِّلْ بِالْخُرُوجِ فَإِنَّهُ *** سَيُعْطِيكَ مَعْنًى مِنْ حَيَاتِكَ خَيْرَا
- 30 وَلَا تُطْعِ النَّفْسَ اللَّيْمَةَ وَالْهَوَى *** وَلَا مَنْ لِنَهْجِ الْآخِرِينَ تَخَيَّرَا

الخروج في سبيل الله ﷺ على الأقدام باب، باطنه فيه الرحمة . .
وظاهره من قبله العذاب !!

- 1 حِينَ يَشْكُو ظَهْرُكَ الْمَدَّ *** هُوكَ آثَارِ الْحَقِيْبَةِ
- 2 وَخَطَاكَ الطَّيْنُ وَالْأَرْ *** يَافُ لَا تَبْدُوا قَرِيْبَهُ
- 3 وَمَتَاعُ الْخِدْمَةِ الرَّأُ *** سِ مُمَالُ أَنْ يُصْبِيَهُ
- 4 حِينَ تَشْكُو الشَّمْسُ وَالْأَمَّ *** طَارَ وَالرَّيْحُ الرَّهِيْبَهُ
- 5 ثُمَّ يُؤْوِيكَ مُصَلًى *** كَانَ بِالْأَمْسِ زَرِيْبَهُ
- 6 فَاحْمَدِ اللَّهَ فَكَمْ عَنْ *** مَا تَرَى تُغْمِيهِ رِيْبَهُ
- 7 لَقَدْ اخْتَارَكَ رَبُّ النَّدَّ *** مَسِ إِذْ كُنْتَ بُجِيْبَهُ
- 8 بِكَ تَخَيَّرَ لِرَسُولِ الْ *** لَهُ أَفْعَالُ مَهِيْبَهُ
- 9 هَكَذَا كَانَ رَسُولُ الْ *** لَهُ يَسْتَرْضِي رَقِيْبَهُ
- 10 إِمَّا يَخْرُجُ أَوْ يُر *** سِلْ فَرْدًا أَوْ كَتِيْبَهُ
- 11 بِانْقِطَاعِ الْوَحْيِ عَنَّا *** صِرْتَ فِي الْأَرْضِ خَطِيْبَهُ

- 12 تُنْعَبُ الْأَقْدَامَ تَمْشِي *** خَارِجًا تَغْلُوكَ طَيِّبَةً
- 13 مُشْفِقٌ أَنْتَ رَحِيمٌ *** بِفُرَّاتٍ غَرِيبَةٍ
- 14 حُزْنُكَ الدَّائِمُ أَنْ *** فِي النَّاسِ بُهْتَانٌ وَغَيْبَةٌ
- 15 أَنْ لِلْخَلْقِ يَقِينًا *** فِيهِ بِالْمَخْلُوقِ شَيْبَةٌ
- 16 وَاتَّبَاعٌ أَوْ صَالَاةٌ *** عِنْدَنَا صَارَتْ سَلِيبَةٌ
- 17 فَعَذَابُ النَّارِ لَا تَبُ *** غِي لِإِنْسَانٍ لِهَيْبَةٍ
- 18 بَلْ نَعِيمٌ فِي جَنَّاتٍ أَلْ *** خُلْدٍ وَالْحُورِ الْعَجِيْبَةِ
- 19 هَكَذَا كَانَ حَبِيبي *** وَالْفَتَى يَقْفُو حَبِيبَةً

مؤشر سلامة القلب الأعمال .. فنقصها علامة مرضه .. والمريض
يتقل مجال الاستعجال إلى بيئة الأعمال ..

- 1 إِنْ طَافَ بِالْقَلْبِ فِي أَيَّامِ مُحَنَّتِهِ *** ضَعْفٌ فَلَمْ يَقْضِ مِنْ جُهْدِ الْمَقَامِ الْوَطْرَ
- 2 أَوْ أَصْبَحَتْ صَفْحَةُ التَّفْرِغِ نَاقِصَةً *** لِلْمَالِ وَالْبَيْتِ فِيهَا مُقْتَضَى مُسْتَطَرَّ
- 3 أَوْ لَمْ تَعُدْ دَعْوُهُ الْأَفْرَادِ تُشْغِلُهُ *** أَوْ دَمْعُهُ خَفَّ فِي الْأَسْحَارِ أَوْ مَا قَطَرَ
- 4 إِنْ رَاوَدَ الْقَلْبَ تَأْخِيرُ الْخُرُوجِ عَلَى *** رَغْمِ احْتِيَاجٍ لَهُ تَهْوِي إِلَيْهِ الْفِطْرَ
- 5 تِلْكَ الْعَلَامَاتُ وَالْأَعْرَاضُ إِنْ بَدَرَتْ *** نُذُرٌ، عَوَاقِبُهَا فِي إِثْرِهَا كَالْمَطَرِ
- 6 أَذْهَى الْمَخَاطِرِ ضَعْفٌ فِي التَّوَجُّهِ كَمْ *** يُفْضِي إِلَى الْكِبَرِ وَالْإِعْجَابِ ثُمَّ الْبَطَرِ
- 7 ضَعْفُ التَّوَجُّهِ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ *** إِلَّا الْخُرُوجُ فَبَادِرِ بِالْخُرُوجِ الْخَطَرِ

في حرص النبي ﷺ على هداية المشركين قيل له: ﴿لَعَلَّكَ بَلِّغَ نَفْسَكَ

أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ فكيف يفترض أن يكون حالنا لهداية المسلمين !!!

- 1 أَيْفَرِحْ بِالْيَهُودِ إِذَا اسْتَحَابُوا *** يَقُولُ بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا مُحَمَّدُ
- 2 وَنُشْغَلْ نَحْنُ عَنْ إِخْوَانِ دِينٍ *** بِدُكَّانٍ وَمَزْرَعَةٍ تُسَمِّدُ
- 3 بِمَوْتِ الْمُسْلِمُونَ هُمْ يَقِينٌ *** بَعِيرٍ مِنَ الْعِبَادِ إِلَيْهِ صُمِّدُ
- 4 يَرَوْنَ بَجَاحَهُمْ وَالْفُوزَ فِيمَا *** تَرَاهُ غِيُوْنُهُمْ وَالْكُلُّ رُمِّدُ
- 5 فَصِرْتُ تَرَى خَدِيجَةً أَوْ بِلَالًا *** لِتَرْكِ دَعَائِمِ الدِّينِ تَعَمِّدُ
- 6 وَحَمْرَةَ وَالْحُسَيْنَ بِدَارِ رَقِصٍ *** وَعَمَارًا لَهُ قَلْبٌ تَجَمِّدُ
- 7 فَأَبْنَاءُ الصَّحَابَةِ مِنْ هُمَامٍ *** بِعَاطِفَةِ الْخُنُوفِ هُمْ يَدًا مَدُّ
- 8 لَقَدْ أَحْيَا إِلَهُ لَنَا خُرُوجًا *** بِهِ تِلْكَ الْجِرَاحَاتُ تُضَمِّدُ
- 9 فَكَمْ يُخْرُجُ أَفْرَادٍ كِرَامٍ *** سِيُوفِ الْمُنْكَرَاتِ تَصِيرُ غُمِّدُ
- 10 فَلَا تَبْخَلْ عَسَى جَمْعًا إِذَا مَا *** خَرَجْتَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ يُعَمِّدُ

لسان حال الناس: افعل ما شئت إلا أن تخرج في سبيل الله ﷺ

ولسان حال الصحابة ﷺ لا تفعل أي شيء حتى تخرج في سبيل الله

ﷺ

فماذا عني وعنك ؟

- 1 إِنَّ قُلْتُ: (أَخْرِجْ سَيِّئًا لِلَّهِوَا) قَالُوا: *** (سَيِّحَةً! فَاْمُضِ فِي التَّجَوُّالِ تَحْتَالِ!)
- 2 أَوْ قُلْتُ: (أَخْرِجْ لِلْأَمْوَالِ أَجْمَعُهَا) *** قَالُوا: (جِهَادُ ! عَلَيْهِ الْيَوْمَ إِقْبَالُ)

- 3 أَوْ قُلْتُ: (أَخْرِجْ حُبًّا فِي قَبِيلَتِنَا) *** قَالُوا: (عَظِيمٌ عَلَيْهِ الرُّمُطُ عَوَالُ)
- 4 أَوْ قُلْتُ: (أَخْرِجْ مَا فِي مَخْرَجِي هَذُفُ) *** لَمْ يَمْنَعُوكَ وَلَا عَسْتَمَّا تَرَى خَالُوا
- 5 لَكِنْ إِذَا قُلْتُ: (إِنِّي خَارِجٌ زَمَنًا) *** لُبْصَرَةِ الدِّينِ شُدَّتْ فِيكَ أَغْلَالُ
- 6 وَقَالَ أَهْلُكَ: (ضِعْنَا، كَيْفَ تَتْرُكُنَا) *** وَالْبَيْتُ تَنْهَكُهُ بِالْهَمِّ أَنْقَالُ؟
- 7 وَقَالَ صَحْبُكَ: (عَفَرِيْتُ ثَلِيثَ بِهِ!) *** وَقَالَ أَعْلَمُ مَنْ فِي الْحَيِّ: (مُتَحَالُ!)
- 8 مَاذَا دَهَى النَّاسَ حَتَّى صَارَ مِنْهُمْ مَنْ *** يَدْعُوا إِلَى رَبِّهِ عَيٍّ وَإِضْلَالُ؟
- 9 هَلْ تَنْشُرُ الدِّينَ آمَالًا وَأُمْنِيَّةً *** أَمْ دَعَاؤُهُ دَأْبُهَا جُهْدُ وَتَجَوُّالُ؟
- 10 جُهْدُ النَّبُوَّةِ سَعْيٍ فِي الْهِدَايَةِ *** لَا تُثْنِي عَنِ الْبَذْلِ فِيهِ النَّاسُ أَنْكَالُ
- 11 وَاسْتَهْدِ سِيرَةَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ فَقَدْ *** كَانُوا دَعَاةً إِلَى الرَّحْمَنِ أَبْطَالُ
- 12 عَنْ دَعْوَةِ النَّاسِ لَا جَاءَ يُخْلِفُهُمْ *** وَلَا ضِيَاعٌ وَلَا أَهْلٌ وَلَا مَالُ
- 13 إِذْ آمَنُوا أَتَرَوْا وَعْدَ الْإِلَهِ عَلَى *** مَا يَشْتَهُونَ فَكَمْ لِلْخَيْرِ قَدْ نَالُوا
- 14 هَآنَتْ لِنَيْلِ جَنَانِ الْخُلْدِ أَنْفُسُهُمْ *** وَاسْتَعْرَضَتْ سَعْيُهُمْ فِي اللَّهِ أَهْوَالُ
- 15 فَاسْتَعَذَّبُواهَا وَفِي الْفِرْدَوْسِ مُتَسَّعٌ *** لِمَنْ إِلَى سَعْيِهِمْ فِي الْأَرْضِ قَدْ مَالُوا
- 16 طُوبَى لِمَنْ مَالَهُ وَالنَّفْسُ بَاعَ لِمَنْ *** يُعْطِي الْجَنَانَ، وَفِي عَيْنَيْهِ إِفْلَاقُ
- 17 مَنْ لَمْ يُسَوِّفْ وَأَمْسَى خَارِجًا فَرِحًا *** بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْمَحْرُومِ أَجْالُ
- 18 فَاخْرُجْ هُدَيْتَ، فَفِي الْفِرْدَوْسِ مُتَسَّعٌ *** وَالْحَيَرُ فِيهَا لِأَهْلِ الْحَيْرِ يَنْهَالُ
- 19 فَادْفَعْ لَهَا ثَمَنًا، وَاتَّبِعْهُمْ زَمَنًا *** بَادِرْ بِمُعْلِكَ أَنْ تَلْقَاكَ أَحْوَالُ

السرعة نسبية .. حسب من تسابق ..

وَمَرْبَ بَطِيءٍ يَحْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سَرِيعًا ...

فانظر حولك ..

- 1 إِذَا سَابَقَتْ صَحْبَكَ فِي بَنَاتٍ *** بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ مَاجٍ وَادٌ
- 2 عُرِرْتَ إِذَا سَابَقَتْهُمْ حَيْثًا *** كَمَا قَدْ يَسْبِقُ الْأَعْمَى جَوَادٌ
- 3 فَبَادِرْ بِالْخُرُوجِ مُسَابِقًا مَنْ *** لِدَيْنِ اللَّهِ بِالْأَسْمَى جَوَادٌ

عينان لاتسهما النامر: عين بكت من خشية الله . .

وعين باتت تحرس في سبيل الله . .

- 1 يُرَابِطُ حَيْثُ تَحْرُسُ جَمْعُ خَيْرٍ *** يُرِيدُونَ الْهَدَايَةَ لِلْعِبَادِ
- 2 يُرِيدُونَ الْخُرُوجَ إِلَى بِلَادٍ *** بِهَا يُجَيِّوْنَ سُنَّةَ خَيْرِ هَادٍ
- 3 وَفِيهِ الرَّرَّاجِعُونَ وَفِيهِ قَوْمٌ *** لِحِدْمَتِهِمْ أَفْاضِلُ فِي اعْتِقَادِي
- 4 فَكَمْ لَكَ حِينَ تَمْنَحُهُمْ شُعُورًا *** جَمِيلًا بِالْأَمَانِ مِنَ الْفَسَادِ
- 5 وَفِي أَثَرٍ عَنِ الْهَادِي حَرَامٍ *** عَلَى النَّيِّرَانِ عَيْنُكَ فِي الْمَعَادِ
- 6 فَسَرَّ وَخَذُ عَصَاكَ وَكُنْ لِمَا فِي *** هِدَايَاتِ الْحِرَاسَةِ فِي انْقِيَادِ

حق أمر يد به باطل . .

- 1 إِذَا نَشَرَ الْفَضَائِلُ دُوبَيَانٍ *** وَقَامَ لِيَكْتُوبَ الْأَسْمَاءَ صَدُوقُ
- 2 يُنَادُونَ الْجُمُوعَ إِلَى خُرُوجٍ *** فَضَائِلُهُ مَشَايِحُنَا تَشُوقُ
- 3 تَدْرَجُ بِالْحَقُوقِ هُمْ رِجَالُ *** تَأَلَّوْا أَنَّهَا عَنْهُ تُعْزِفُ
- 4 وَإِنْ تَدْعُوهُمْ الدُّنْيَا أَجَابُوا *** وَجَارَ هُومٌ بِدَعْوَتِهَا الْعُفُوقُ
- 5 وَمَا حَقًّا يُعِيقُ أَخَا الدَّعَاوِي *** فَلَيْسَ لَهُ بِخُجَّتِهِ وَتُوقُ

- 6 وَلَكِنْ يَكْرِهُ اللَّهُ انْتِعَانًا *** فَتَبَّ طُهُ فَعَزَّ لَهُ اللُّحُوقُ
- 7 وَقَدْ خَرَجَ الصَّحَابَةُ عَنْ عِيَالٍ *** ضِعَافٍ لَا يَسُدُّوهُمْ هَلُمَّ عُبُوقُ
- 8 وَعَنْ أَوْطَانِهِمْ وَلَهَا مَزَايَا *** وَضِيعَاتٍ لِنَاطِرِهَا تَرُوقُ
- 9 عَلَى الْأَقْدَامِ إِنْ نَقَبْتَ رِقَاعُ *** ثَلُفٌ فَلَيْسَ لِـلْأَقْوَامِ نُوقُ
- 10 وَتَنَهَمُ الْمَدَامِعُ مِنْ ضَعِيفٍ *** وَمِنْ أَعْمَى لِمَخْرَجِهِمْ يَتُوقُ
- 11 سَلِ الشَّيْخَ الْمُعَارِضَ هَلْ خِلَافُ *** هَلُمَّ حِلْ؟ يُجِيبُكَ: (هُوَ الْمُسَوِّقُ!)
- 12 أَفِيهِمْ مَنْ تَفَرَّقَ فِي الْبَرَارِي *** لِأَعْنَامٍ يَسُمُّ أَوْ يَسُوقُ
- 13 وَحَدَمَتْهُمْ وَمَا بَدَّلُوهُ جَهْرًا *** بِدَعْوَتِهِمْ أَيُّ شَغِلٍ عَنْهُ سُوقُ
- 14 أَتَزْعُمُ أَنَّهُمْ حَقًّا أَصَاعُوا *** وَهُمْ أَدْرَى الْبَرِيَّةِ مَا الْخُفُوقُ؟
- 15 وَمَنْ ذَا يَدَّعِي فِي الدِّينِ فَهْمًا *** لَفَقَهُمُ الشَّرِيعَةُ قَدْ يَفُوقُ؟
- 16 لَقَدْ ذَاقُوا الْخُرُوجَ فَلَا جِرَاحُ *** تُخَلِّفُ مُبْتَغِيهِ وَلَا خُـرُوقُ
- 17 فَحُبُّ نَبِيِّهِمْ يُنْسِي أَدَاهَا *** وَحُبُّ اللَّهِ أَشْرَبَتْ الْعُرُوقُ
- 18 أَلَا طُوبَى لِمَنْ نَظَرَ بِعِيدٍ *** لِمَا ذَاقُوهُ فِي زَمَنِي يَدُوقُ
- 19 وَخَرَجُ أَرْبَعِينَ إِلَى رِجَالٍ تُصَدِّعُ *** صَرَخَ دِينُهُمْ الشُّتَقُوقُ
- 20 فَشَمْسُ جِهَادِنَا غُرَّتْ وَإِنْ لَمْ *** تُبَادِرْهَا فَهَيْهَاتَ الشُّـرُوقُ

الخروج لأول مرة ..

- 1 أَطَعْتُ الْهَوَى، مَنْ يُطِيعُ الْهَوَى *** يُرَدِّدِيهِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَالِقُ
- 2 وَكُنْتُ لِأُذْنِي عَنْ كُلِّمَا *** يُقَرِّبُ مِنْ خَالِقِي عَالِقُ
- 3 فَلَمَّا خَشِيتُ الْإِلَهَ الَّذِي *** أُمِّلُ أَحْسَنَ بِي الْخَالِقُ

- 4 خَرَجْتُ إِلَى مَرْكَزٍ لِلرِّجَالِ *** فَأَعْجَبَنِي مِنْهُمْ مَا لَمْ أَوْ
- 5 خُرُوجًا غَدَى لِلشَّقَاءِ الَّذِي *** يُلَازِمُنِي قَاصِمٌ فَالِقُ
- 6 خَرَجْتُ لِتَحْصِيلِ سِتِّ الصِّفَاتِ *** وَصَارَ فُؤَادِي بِهَا عَالِقُ
- 7 وَلَكِنْ تَخْصِيْلَهَا فِي الْمَقَامِ *** وَخَارِجُهُ شَائِكٌ زَالِقُ
- 8 إِذَا لَمْ يُمْلِ مُبْتَغِي صَوْنَهَا *** لِدُنْيَا الْهَوَى : طَالِقُ طَالِقُ

حديث عهد بالجاهلية ..

- 1 قَالَ يَا عَاشِقُ هَلْ تَشْتَاقُ قَصْرًا *** فِيهِ يُعَادَا بِجَمَانٍ كَالْجَوَابِي
- 2 فِيهِ تَلْقَى مَنْ سَبَّكَ الْعَقْلُ يَوْمًا *** ثُمَّ عَجَّلَ يَا أَخَانَا بِالْجَوَابِي
- 3 قُلْتُ: يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُنْسِي *** كُلَّ تَأْثِيرٍ لِأَفْعَالِ الْجَوَا بِي

طاقاتنا .. بين الدنيا والدين ...

- 1 لَتَسْأَلَنَّ عَنِ الطَّاقَاتِ هَلْ صُرِفَتْ *** لِلدِّينِ أَمْ أُهْدِرَتْ فِي الرَّائِحِ الْقَانِي
- 2 لِلْمَالِ وَالْأَهْلِ حِلْفٌ فِي تَقَاسُمِهَا *** وَلِلشَّيَاطِينِ وَالْأَهْوَاءِ حِلْفَانِ

متى نخرج في سبيل الله ﷻ قبل أن نخرج من دنياه ؟

- 1 إِذَا مَا بَانَ فِي الْعَيْنِ الشُّرُودُ *** وَضَاقَ الصَّدْرُ وَامْتَقَعَ الْخُدُودُ
- 2 وَطِيفَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ أَغِيثُوا *** وَسَجَّى جُثَّةَ الْمَيِّتِ الْهُمُودُ

- 3 تَدَافَعُهُ الرَّجَالُ إِلَى الصَّوَّاحِي *** إِلَى حَيْثُ الْمَقَابِرِ وَاللُّهُودُ
- 4 وَوَلَّوْا تَارِكِيهِ زَهِيْنَ ضَيْقٍ *** وَوَرِدَ لَا يَطِيبُ بِهِ الْوُودُ
- 5 وَلَا يُغْنِيهِ إِنْ حَمَلَتْ حُشُودُ *** جَنَازَتَهُ وَإِنْ هَتَمْتَ وَفُودُ
- 6 فَتَحْنِي الرُّوحَ مَا كَسَبَتْ يَدَاهَا *** وَيَطْعَمُ جِسْمَهُ مَلٌّ وَدُودُ
- 7 سِيرْجُو أَنْ يَعُودَ عَسَاهُ يَوْمًا *** يُكْفِّرُ أَوْ يُثُوبُ وَلَا يَعُودُ
- 8 لَقَدْ كَانَ الدُّعَاءُ إِذَا أَرَادُوا *** لَهُ الْخُسْنَى يُنْفَرُهُ الصُّدُودُ
- 9 يَرَى أَنَّ الْخُرُوجَ يُضِيعُ مَالًا *** وَجَاهًا عَنْ مَفَاحِرِهِ يَذُودُ
- 10 وَإِنْ رَأَوْهُ بَالَعَ فِي التَّنَحِّي *** وَكَانَ كَمَنْ يَطَارِدُهُ الْجُنُودُ
- 11 كَأَنَّ الْحَرْبَ قَدْ دَارَتْ رَحَاهَا *** أَوْ أَنَّ الْبَيْتَ طَافَ بِهِ الْأُسُودُ
- 12 فَيَا مَنْ لَمْ تُصْنِبْهُ يَدُ الْمَنَآيَا *** أَمَا اسْتَهْوَاكَ فِي الظُّلْلِ الْخُلُودُ
- 13 أَلَمْ يَأْنِ الْخُرُوجُ إِلَى سَبِيلٍ *** مَفَارِشُهُ لِسَالِكِيهِ الْوُودُ
- 14 جُهُودُكَ فِيهِ تُوقِظُ مِنْ سُبَاتٍ *** بَنِي الْإِسْلَامِ إِنَّهُمْ زُفُودُ
- 15 وَتَرْفَعُ فِي الْفَرَادِيسِ الْعَوَالِي *** مَقَامَكَ حَبْدًا تِلْكَ الْجُهُودُ
- 16 مَتَى نَمْضِي بِدَعْوَتِنَا وَنَسْعَى *** وَتُكْسِرُ عَنْ مَعَاصِمِنَا الْقُيُودُ
- 17 وَبِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْقَاتِ فِيهَا *** وَبِالْعَالِي النَّفِيسِ لَهَا نَجُودُ
- 18 وَنُخْرِجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهْرًا *** نُسَرُّ بِهِ إِذَا بُعِثَ الشُّهُودُ

المسؤولية في أعناق الجميع . .

وإنما يحتلف الناس في تحملها . .

- 1 لَقَدْ حَمَلَ اللَّهُ مَنْ أَسْلَمُوا *** أَمَانَةً تَبْلِغُ دِينَ النَّبِيِّ

2 وَلَنْ يَصْلَحَ الْحَالُ إِلَّا إِذَا *** سَعَى الشَّيْخُ فِي أَمْرِهِ وَالصَّيِّ

3 فَكَلَّا يُكَلِّفُ بَدَلَ الَّذِي *** يُطِيقُ وَيُذَرُّكَ ذَاكَ الْعَيِّ

4 أَتَشْعُرُ أَنَّكَ أَجْزَتْ مَا *** عَلَيْكَ لِنُصْرَتِهِ يَا أَبِئ

الصلاة مفتاح لخزائن الله . . لكن بشروط !!

1 عَجِبْتُ لِمَنْ يُرِيدُ صَلَاحَ حَالٍ *** يُعْرِئُهُ عِنْدَ: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ)

2 وَيَبْحَثُ فِي الْمَكَاتِبِ وَالتَّوَادِي *** وَفِي غَيْرِ الصَّلَاةِ عَنِ الصَّلَاحِ

3 تَيَقَّنَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُطَامٍ *** مِنَ الدُّنْيَا سَيَذْهَبُ كَالرِّيحِ

4 فَأُسْهِرَتِ الْعُيُونُ بِكُلِّ سَوْقٍ *** وَأُزْهِقَتِ الْحَنَاجِرُ بِالنَّبَاحِ

5 وَأَصْبَحَ كُلُّ مَنْ بِالْبَيْتِ سَاعٍ *** وَمَا تَرَكَ التَّكْسُبِ بِالْمُبَاحِ

6 وَلَكِنْ لِلطَّرِيقِ إِلَيْهِ بَابٌ *** مِنْ الصَّلَوَاتِ آدَنُ بِانْفِتَاحِ

7 فَبَابُ صَلَاحِ حَالِكَ فِي صَلَاةٍ *** هِيَ السَّبَبُ الْيَقِينِيُّ لِلنَّجَاحِ

8 فَإِنَّكَ حِينَ تَخْضَعُ فِي سُجُودٍ *** وَتَخْشَعُ يَا أَعَزَّ أَخٍ وَصَاحِ

9 ثَلَاثِي بِالسُّهُولَةِ مَا يُلَاقِي *** سِوَاكَ لَهُ مُجَابَهَةُ الرَّمَاحِ

10 وَبُورِكَ ثُمَّ نِلْتَ بِهِ يَقِينًا *** فَلَا يُثْنِيكَ تَهْدِيدُ السَّلَاحِ

11 وَلَيْسَ لِصُورَةِ الْإِيمَاءِ فِيهَا *** صَلَاحٌ حِينَ تُشْخَنُ بِالْجِرَاحِ

12 وَلَوْ حَصَلَتْ حَقِيقَتُهَا لَكَانَتْ *** سَبِيلًا لِلْهَنَاءِ وَالْإِنْشِرَاحِ

13 وَلَنْ تَلْقَى الْحَقِيقَةَ بِالتَّمَنِّي *** وَلَا حِفْظَ الْمُتُونِ وَنُصْحَ لَاحِ

14 وَلَكِنْ بِالتَّحَرُّكِ فِي الْبَرَارِي *** وَفِي قَطْعِ الْمَقَاوِرِ وَالْبَطَاحِ

15 إِذَا بَدَلَ الْفَتَى وَقَفًا وَمَالًا *** لِنَشْرِ الدِّينِ بِالسَّبَبِ الْمُتَاحِ

- 16 وَفَارَقَ أَهْلَهُ مَعَ جَمْعٍ خَيْرٍ *** تَعَارَفَ فِي الْإِلَهِ عَلَى الصَّاحِ
- 17 وَسَافَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَاعٍ *** يُبَيِّنُ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الرَّوَّاحِ
- 18 جَنَّا نَمْرَ الصَّلَاةِ وَكُلَّ خَيْرٍ *** يُقَرِّبُ لِلْإِلَهِ بِلَا كِفَاحِ

إسعاد البدن شفاء للقلب . .

وسعادة القلب بخدمة الدين . .

- 1 إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ خُورِ الْغُيُوبِ *** رِضَاكَ وَلَا فِي حِسَانِ الْمُرُوجِ
- 2 وَلَا فِي الْأَعْيَانِ وَعَذْبِ السَّمَاعِ *** وَلَا فِي امْتِلَاكِ أَعَالِي الْبُرُوجِ
- 3 فَإِنَّ السَّعَادَةَ لَيْسَتْ بِمَا *** يُشَاغُ مِنَ الْمَالِ أَوْ مَا يَبْرُوجُ
- 4 فَكَمْ مِنْ سَعِيدٍ فَتَقِيرٍ إِذَا *** سَأَلَتْ سُبُحْطًا وَصَفَ الدُّرُوجِ
- 5 وَكَمْ مِنْ شَقِيٍّ لِمَرْضَاتِهِ *** تُشَدُّ الرَّحَالُ وَتَشْقَى السُّرُوجِ
- 6 وَإِنَّ سَعَادَتَنَا فِي السَّمَاءِ *** وَلَا بُدَّ كَيْ تَجْتَنِي مِنْ عُرُوجِ
- 7 طَرِيقُ الْعُرُوجِ الْخُرُوجِ الَّذِي *** عَلِمْتَ وَلَا شَيْءَ غَيْرِ الْخُرُوجِ

قَصُرَ قَهْمُ مَنْ شَغَلَتْهُ عَنِ الدَّعْوَةِ عِبَادَةٌ . .

فَمَا ظَنُّكَ بِمَنْ شَغَلَتْهُ عَادَةٌ . .

- 1 أَيْشَغَلْنِي عَنِ الْجَنَّاتِ بَحْنِي *** عَنِ الرُّفَقَاءِ أَوْ فَكَّرِ الْحَسَاءِ
- 2 وَأُشْغَلُ بِاخْتِسَاءِ الشَّيْءِ يَوْمًا *** وَتَنْظِيفِ الْحِذَاءِ وَبِالْكِسَاءِ

- 3 وَهَلْ دَارُ الْفَنَاءِ سِوَى نِدَاءٍ *** إِلَى كُتُبِ الْبُخَارِيِّ وَالنَّسَائِيِّ
- 4 بِهَا خَرَجَ الرَّجَالُ لِكُلِّ فَجٍّ *** دُعَاءَهُ فِي الْعِدَاةِ وَفِي الْمَسَاءِ
- 5 أَيْخَرْجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْمِي *** وَأَقْنَعُ بِالْبَقَاءِ مَعَ النِّسَاءِ؟

السياسة الحديثة من نواقض اجتماع القلوب ،

والكلام فيها .. ومدحها .. وذمها .. دعاية !

ولنا في دعوة الصحابة كفاية !

إذا كانت غایتنا الهداية !

- 1 إِنَّ السِّيَاسَةَ فِي قَوْمٍ إِذَا اتَّخَذُوا *** أُمُّ الشَّقَاقِ بَنُوها الزُّورُ وَالْحَسَدُ
- 2 حَمَالَةٌ حَطَبًا تُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهِ *** فِي جِيدِهَا أَحْبَلُ مَفْتُوحًا الْمَسَدُ
- 3 دَعَهَا وَلَا تَدْعِ السَّاعِي لِحَدِّمَتِهَا *** حَتَّى يُزَايِلَ عَيْنِي قَلْبُهُ الرَّمَدُ
- 4 حَتَّى يَرَى الْحَقُّ وَضَاحًا فَيَتْرَكَ مَا *** بِهِ عَنِ الدَّعْوَةِ الْغَرَاءِ يَبْتَعِدُ
- 5 أَهْلُ السِّيَاسَةِ كَالْأَعْدَاءِ قَدْ حَمَلُوا *** سَيْفَ الْهَجَاءِ وَتُرْسَ الْكِبَرِ وَاحْتَشَدُوا
- 6 لَا يَلْتَفِتُونَ كَفِيَ الْإِشْقَى بِصَاحِبِهِ *** فَالِقَ الْجَمِيعِ لِقَاءَ الْحَبِّ إِذْ يَفْدُ
- 7 وَلَا يَكُنْ لَكَ مِنْهَا مَوْقِفٌ أَبَدًا *** أَهْلُ الْمَوَاقِفِ مِنْهَا مَاءُهَا وَرَدُّوا
- 8 قَدْ أَفْحَمَ النَّفْسَ مَنْ يُثْنِي عَلَى طَرْفٍ *** وَزَادَ إِفْحَامَهَا مَنْ بَاتَ يَنْتَقِدُ
- 9 كَالْتَّغْلِبِ اسْلُوكُ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ وَقَدْ *** رَأَى الرَّفَاقَ بِنَابِ اللَّيْثِ إِذْ عُضِدُوا
- 10 دَعَا جَمَارًا وَدَبَّ بِهَا مِنْ رَعِيَّتِهِ *** وَتَغْلِبَا كَيْ يَشْمُوا رِيحُهُ الْأَسَدُ
- 11 وَقَالَ: إِيَّاهِ ؟ فَقَالَ الدُّبُّ: مُنْتَنَةٌ *** فَمَاتَ قَتْلًا وَلَمْ يُوجَدْ لَهُ سَنَدُ

- 12 قَالَ الْحَمَارُ: كَرِيحِ الْمِسْكِ، قَالَ لَهُ: *** لَمْ يَنْجُ بِالزُّورِ مَنْ أُنْيَا بِنَا أَحَدُ
- 13 تَعَاطَسَ التَّلْعَبُ الْمُسْكِينُ مُبْتَسِمًا *** وَقَالَ مَا لِي بِشَمِّ يَا مَلِيكَ يَدُ
- 14 هَذَا الزُّكَّامُ وَتَعْطِيلُ الْأَنْوَفِ لَهُ *** شَأْنٌ قَلِيمٌ لِمَنْ أَعْرَضَهُ يَجِدُ
- 15 أَبْقَى الْحَيَاةَ لَهُ كِتْمَانُ مَوْقِفِهِ *** إِنَّ النَّجَاةَ لِمَنْ فِي الْقَوْلِ يَفْتَصِدُ

الدعوة الانفرادية، طريق الإخلاص واليقين . .

وسبب خروج المؤمنين . .

- 1 حَادِي الْهُدَى نَفْسُ الْمُبْلَغِ سَاقَهَا *** كَيْمَا يُثَبَّتْ فِي الْهُدَايَةِ سَاقَهَا
- 2 وَسَبِيلُهُ كُلُّهُ الْيَقِينِ لِحُثَّهَا *** إِنَّ الْكَلَامَ عَنِ الْمُعَيَّبِ شَاقَهَا
- 3 أَوْ نَفْيُهَا عَنْهَا وَعَنْ أَسْبَابِهَا *** حَتَّى يُزَايِلَ شَرُّهَا أَعْمَاقَهَا
- 4 فِدَعْوَةُ الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ الَّتِي *** أَحَدَ الْإِلَهِ عَلَى الْوَرَى مِثَاقَهَا
- 5 يَرْفَى الْيَقِينُ وَتَرْتَقِي أَعْمَالُهُ *** فَتَرَى الصِّفَاتِ مُفِيضَةً إِشْرَاقَهَا
- 6 فَاسْقِ الْمَجَامِعَ كَأَسْهَى بِمَشْوَرَةٍ *** وَالْفَرْدَ أَجْدَرُ أَنْ يَنَالَ دِهَاقَهَا
- 7 فَالْفَرْدَ فَادْعُ إِلَى الْيَقِينِ وَنَهْجِهِ *** وَادْكُرْ لَهُ نِعْمًا يَرَى إِغْدَاقَهَا
- 8 فِدَعْوَةُ الْأَفْرَادِ تَرْفَى مُرْتَقَى *** رَفَعَتْ إِلَيْهِ سُرَاتِنَا أَحْدَاقَهَا
- 9 وَبَقْلِيكَ الْأَمْراضِ تُخْرِجُ غِلَّهَا *** حَتَّى تُزِيلَ جِدَادَهَا وَعِتَاقَهَا
- 10 وَهِيَ خُرُوجُ النَّاسِ فَادْعُ بِهَا إِذَا *** عَمَّ الْبَيَانُ فَلَمْ يَجَلَّ وَثَاقَهَا
- 11 وَاسْتَرْزِقِ الرَّحْمَنَ مِنْ مَلَكُوتِهَا *** فَالْرُوحُ كَالْبَدَنِ اشْتَهَتْ أَرْزَاقَهَا
- 12 فَكَلَامُكَ الْقَرْدَ اجْتِمَاعُ حَوَائِجِ *** لَكَ كَيْ تَنَالَ مِنَ الصِّفَاتِ طِبَاقَهَا
- 13 وَلَهُ لَيْسَ هُنَا بِالْهُدَى وَيَدُوقُ مِنْ *** بَرَكَاتِهِ قَبْلَ الْمَمَاتِ مَذَاقَهَا

- 14 خَمْسَ وَعِشْرُونَ النَّصَابَ لِنَاصِحٍ *** فِي الْيَوْمِ، وَسَّعَ مَا اسْتَطَعْتَ نِطَاقَهَا
- 15 لَا تَحْتَرَنَّ أَوْ تَرْهَبَنَّ بِدَعْوَةٍ *** فِي النَّاسِ ذَا الْإِمْلَاقِ أَوْ عِمْلَاقَهَا
- 16 وَلَهُ ابْتِسَامٌ، وَبِهِ تَعَرَّفٌ، وَاعْتِنَمٌ *** لِلنَّاسِ مِنْ أَلْفَاطِهَا أَذْوَاقَهَا
- 17 أَلْسِنِ الْمَقَالَ فَإِنَّ شَيْطَانَ الْهَوَى *** أَسَرَ النُّفُوسَ بِكِبَرِهَا وَاسْتَأْفَهَا
- 18 وَالرَّفْقُ أَنْفَعُ وَالْقُلُوبُ مُضِرَّةٌ *** إِنْ كَانَ يَغْلِبُ غُفْهَا إِشْفَاقَهَا
- 19 وَدَعَ الْوَعِيدَ أَوْ اقْتَصِدَ بَيِّنَاتِهِ *** وَفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ أَهْدَى رِقَاقَهَا
- 20 وَاعْظُضْ مَقَالِكَ أَنْ يُجَاوِزَ سَمْعُهُ *** لِحِمَاةٍ حَتَّى آتِي قَدْ رَاقَهَا
- 21 وَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَاسْتَمِعْ لِمَقَالِهِ *** وَالْأُذُنُ إِنْ مَلَّتْ فَدَعْ إِرْهَاقَهَا
- 22 وَادْكُرْ مَذَاكِرَ الْأُصُولِ فَكَسِّرْهَا *** خَطَرٌ، هَذَايَهْ مَنْ تُرِيدُ أَعَاقَهَا
- 23 وَالرَّحْمَةَ اجْهَدْ كَيْ تُجِيدَ بِمَقْصِدٍ *** وَبِنِيَّةٍ أَخْلَصَتْهَا لِخَاقَهَا
- 24 وَاسْتَكْ وَكُنْ ذَا هَيْئَةٍ إِنْ تَلَقَى مَنْ *** يُدْعَا لِمَا لَا يَشْتَهِيهِ أَطَاقَهَا
- 25 وَالْحِزْبُ وَالْأَذْكَارُ أَخْزِ وَاسْتَبِقْ *** عَجَلًا إِلَى أَصْحَابِنَا أَسْوَاقَهَا
- 26 فَالسُّوقُ يَدْعُوا وَالرِّفَاقُ وَبَيْئَةٌ *** نَفَخَتْ بِأَعْدَادِ الْحَصَى أَبْوَاقَهَا
- 27 سُقَيَا الْمُبْلَغِ جُهِدُهُ فِي رَكْعَةٍ *** أَوْ دَمْعَةٍ عِنْدَ الدُّعَاءِ أَرَاقَهَا
- 28 تَأَجَّجِ الْمَجَالِسِ أَنْ تُشَكَّلَ قَبْلَ أَنْ *** تُمْلِيَ الضُّرُورَةَ لِلْجَلِيسِ فِرَاقَهَا
- 29 وَتَعَهَّدِ اسْتِعْدَادَهُ فِي بَيْئَةٍ *** لِلشَّرِّ تَأَسُّرُ مَنْ أَرَادَ طَلَاقَهَا
- 30 إِنَّ الْمُسْكَلَ لَا يُحْصَلُ كَالَّذِي *** جَلَبَ الْكُؤُوسَ لِضَيْفِهِ وَأَرَاقَهَا
- 31 وَاصْبِرْ عَلَيْهَا وَاسْتَقِمْ وَأَقِمْ عَلَى *** آدَابِهَا جُودًا تُقِيمُ رِقَاقَهَا

الشورى عصمة للأمة ..

واجتماع للقلوب . .

واحياء لسنة مينة . .

- 1 بِشُورَى الدِّينِ أَلْزَمْنَا فَقَالَا *** وَشَاوَرُهُمْ، كَمَا مَدَحَ الرَّجَالَا
- 2 فَقَالَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى، فَفِيهَا *** -لِحُجْمِ الْوَحْيِ- يَعْصِمُنَا تَعَالَى
- 3 وَغَايَةُ عَقْدِهَا اسْتِخْلَاصُ رَأْيٍ *** سِدِيدٍ مُصْلِحٍ فِي الدِّينِ حَالَا
- 4 وَتَأْلِيفُ الْقُلُوبِ كَفًّا بِفِعْلٍ *** مِّنَ الْحَيَرَاتِ إِنْ قَلْبًا أَمَالَا
- 5 وَمَا نَدِمَ الْمُشَاوِرُ فِي دَوَاهٍ *** نَدَامَةً مِّنْ لِّهَا افْتَحَمُوا عِجَالَا
- 6 وَأَكْثَرُ قَائِدٍ لِلنَّاسِ شُورَى *** رُسُولُ اللَّهِ حِلًّا وَارْتِحَالَا
- 7 مُشَاوَرَةُ النَّبِيِّ بِشَانٍ أَسْرَى *** قُرْشٍ، تِلْكَ دَافَعَتِ الْمِحَالَا
- 8 وَأَسْلَمَتِ الَّتِي سَبَأَ اسْتَشَارَتْ *** فَأَهْدَتْ وَاتَّقَتْ حَزَنًا سِجَالَا
- 9 وَإِنَّ مِرَاجِعَهَا عُمُقُ اهْتِمَامٍ *** وَفَكَّرَ بِبَاحِجِ يَأْبَى الْكَلَالَا
- 10 فَفَكَّرَ لِلْعَوَالِمِ وَالْأَقَاصِي *** وَإِنْ كَانَ الطَّوَافُ بِهَا مُحَالَا
- 11 وَمِنْ أَمْرَاضِهَا تَسْفِيهِهُ رَأْيٍ *** فَحَنَّبَ رَأْيَكَ الدَّاءَ الْعُضَالَا
- 12 كَمَثَلِ مُدَابِرِ الْأَرَاءِ أَوْ مَنْ *** يُعَابِلُهَا فَإِنَّ بِهِ اغْتِيَالَا
- 13 وَتَغْلِيْلٍ وَتَكْرَارٍ وَعَوْدٍ *** عَلَى مَا يَزِيحِي جَمْعُ تَوَالَا
- 14 وَرَأْيِكَ لَا تُحِلُّهُ إِلَى بَيَانٍ *** يُرِيهِمْ مِنْ خَطَايَاكَ ارْتِحَالَا
- 15 تَجَنَّبَ أَنْ تُصِرَّ وَلَا تُعَالِي *** بِأَمْرِكَ، عَيْبَ مَنْ فِي الْأَمْرِ غَالَى
- 16 وَعَيْبُ تَرْكِكَ الْإِنْصَاتِ فِيهَا *** فَلَا تُلْقِي لِرَأْيِ الْعَيْرِ بَالَا
- 17 كَذَا الْأَذْكَارُ وَالْأَفْكَارُ فِيهَا *** فَإِنَّ بِهَا عَنِ الشُّورَى انْشِعَالَا
- 18 وَقَبْلُ وَبَعْدُ فَاسْتَعْفِرْ، وَلَا زِمَ *** بِفَحْوَى الرَّأْيِ قَصْدًا وَاعْتِدَالَا

- 19 وَلَا تَفْرَحْ إِذَا أَخَذُوا بِرَأْيِ *** تَرَاهُ، لَعَلَّ فِيهِ لَكَ الْوَبَالَا
- 20 وَلَا تَحْزَنْ إِذَا لَمْ يَأْخُذُوا *** وَلَا تَغْضَبْ فَلَمْ تُؤْتَ الْكَمَالَا
- 21 أَلَا وَلْتَسْتَعِدَّ إِذَا أُمُورٌ *** كَرِهْتَ تُعْنُ وَإِنْ كَانَتْ ثِقَالَا
- 22 وَإِنْ تُكْفَى بَحْوَتَ وَنَلْتَ أَجْرَا *** بَعْزِ مَشَقَّةٍ يَزِنُ الْجِبَالَا
- 23 وَغَيْرَ الطَّبِخِ لَا تُتْبِعْهُ نَفْسَا *** أَوْ الْإِعْلَانِ، وَارْضَ بِهِ مَنَالَا
- 24 وَلَا تَجْعَلْ سِيَاسَةً دُوَ انْتِخَابٍ *** وَلَا لِعِيبِ الصَّغَارِ لَهَا مِثَالَا
- 25 وَلَا تُشَوِّرِ النِّسَاءَ فِتْلِكَ فَوْضَى *** سَتَسْنَحُ لِلشَّقَاقِ بِهَا بَحَالَا
- 26 وَإِنْ فَصَلَ الْأَمِيرُ فَسَلْ مُجِدًّا *** لَهُ التَّوْفِيقُ، وَابْتَهِلِ ابْنَهُ نَالَا
- 27 وَإِنْ حُولِفَتْ كُنْ فِي السَّعْيِ أَوَّلَى *** وَأَكْثَرُ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ امْتِنَالَا
- 28 وَدَعْ إِنْ خَالَفُوكَ وَلَمْ يُصِيبُوا *** (لَقَدْ أُنْذِرْتُ) أَوْ (أَنْتُمْ كُفَّالَا)
- 29 وَإِنْ أَدَبَ أُحِلَّ بِهِ وَأَصْلٌ *** أَعِدَّ لِذَاكَ صَبْرًا وَاحْتِمَالَا

بقدر الافتقار تكون الاستفادة .. إن يعظم عظمت وإن من
عالم .. وإن يضعف ضعفت .. إن من متعلم ...

- 1 إِنْ تَكُنْ بِاللَّهِ وَالْحَقِّ الَّذِي *** وَعَدَ النَّاسَ بِأَخْرَاجِهِمْ مُقِرَّ
- 2 أَرْضِهِ وَاسْأَلْكَ إِلَى جَنَاتِهِ *** مَنَهِجَ الدَّعْوَةِ وَالزَّمِ وَاسْتَقِرَّ
- 3 وَافْتَقِرْ لِلَّهِ مَا نَالَ الْهُدَى *** مِنْهُ إِلَّا دُوَ الْفُؤَادِ الْمُفْتَقِرَّ
- 4 كَيْفَ يَرْجُو الْخَيْرَ مُسْتَعْنٍ إِذَا *** بَيَّنَّ السَّيِّئَ جَدِيدًا يَخْتَقِرَّ
- 5 فَاصْطَبِرْ وَاخْضَعْ وَلِنْ وَاعْصِ الْهُوَى *** بِالْهُدَى وَالْعِلْمِ عَيْنَيْكَ تُقِرَّ
- 6 رُؤْيَاهُ النَّفْسِ دَلِيلُ الْعِلْمِ لَا *** مَا عَلَى الْأَلْوَحِ بِالْخَبْرِ نُقِرَّ

7 بِإِفْتِقَارِ الْقَلْبِ جُزْ يَبْدَ الْهَوَى *** إِنَّ الْإِسْتِغْنَاءَ مَرْكُوبٌ عُقْرٌ

الحفاظة على أوقات الخارجين في سبيل الله أمانة !! الأحاديث
الجانبية أسهل الطرق لتضييعها . . . وغرف الخدمة (أو أشجارها)
أفضل الأماكن لذلك . . . والمجاهد من ألزم نفسه بيئة المسجد

- 1 مَكَانَ الْخِدْمَةِ اجْتَهِدَنَّ أَلَّا *** تَزُورَ، وَجَانِبَ ذَاكَ الْمَحَلَّ
- 2 فَإِنَّ مَكَانَهَا بَيْتُهُ اخْتِلَاطٌ *** لَهَا الشَّيْطَانُ بِاللَّعْوِ اسْتَحْلَاطٌ
- 3 فَمَنْ يَجْلِسُ بِهِ فَعَلَى كَلَامٍ *** بَغَيْرِ مَقَاصِدِ الْأَعْمَالِ دَلَالٌ
- 4 أَحَادِيثُ عَنِ الدُّنْيَا، وَوَقْتُتٌ *** يَضِيعُ وَبَعْضُ إِيْمَانٍ تَوَلَّى
- 5 وَمَنْ بِاللَّعْوِ يُشْغَلُ دُوَّ اسْتِغْلَالٍ *** يَبَارِئُهُ عَلَى جُحْرِفٍ أَطْلَالٌ
- 6 وَمَا زَكَّى النُّفُوسَ أَخُو اجْتِهَادٍ *** بِحِمِيَّتِهَا عَنِ الدُّنْيَا أَخْلَالٌ
- 7 وَلَا مَنْ يَسْتَطِيبُ فُضُولَ قَوْلٍ *** وَلَا مَنْ عَنْ مَقَاصِدِهِ تَسَلَّى
- 8 فَمَرَّ لِحَاجَةٍ كَالْبَرْقِ يُعْطِي *** لِحَوْلَتِهِ مِنْ الْوَقْتِ الْأَقْلَالُ
- 9 وَجَنَّبَهُ الْوُضُوءَ وَزَمَّ مَكَانًا *** سِوَاهُ وَإِنْ يَكُ الْمَفْضُولُ ظِلَالٌ
- 10 وَإِنْ تَنْصُرَ فِدُو صَمْتٍ طَوِيلٍ *** وَأَذْكَارٍ بِهَا الدَّاعِي تَحَلَّى
- 11 وَفِي مَا عَنْهُ ضَاقَ الْوَقْتُ أَوْ مَا *** نَسُوا أَوْ عَنْهُ مُتَعَبُهُمْ تَحَلَّى
- 12 وَمَا لَا يَمْلِكُونَ كَحَلْبٍ مَاءٍ *** وَمَا لَا يَعْلَمُونَ، فَذَاكَ حَلَالٌ
- 13 وَمَا لَا تَسْتَجِلُّ فُكْلُ عَوْنٍ *** مَقَاصِدُهُ التَّحَدُّثُ لَيْسَ إِلَّا
- 14 وَبَيْئَةٌ صَالِحِ الْأَعْمَالِ فَالْزَمَ *** وَمَسْجِدِ رَبَّنَا الرَّحْمَنِ جَلَالٌ

النوم على متاع الجماعة عادة سيئة .. تجلب لصاحبها إيقاظه ..
وتعطيل حوائج الأحباب .. فالأولى تركه ..
وإن كان مريحاً ..

- 1 جَوَارِكُ عِنْدَ مَرْقَدِكَ الْمَتَاعَا *** طَرِيدُ كَرَى عَنِ الْأَجْفَانِ ذَاعَا
- 2 فَلَا تُسْنِدُ أَحْيَى عَلَيْهِ رَأْسَا *** تَخَافُ بِمَسِّهِ الْأَرْضَ الصُّدَاعَا
- 3 فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَحْبَابِ أَيْدٍ *** تَطُوفُ بِهِ وَتَقْلِبُهُ تَبَاعَا
- 4 وَمَنْ مَنَعَ الْحَقِيئَةَ دُوَ احتِياجٍ *** إِلَى غَرَضٍ بِهَا اقْتُلِعَ اقْتِلَاعَا
- 5 سَتَغْضِبُ حِينَ تُوقِظُ كُلَّ أَنْ *** وَكُنْتَ بِبَيْتِكَ الْمَلِكِ الْمُطَاعَا
- 6 فَإِنْ تَصُمْتُ فَمَا لِلْقَلْبِ صَبْرٌ *** عَلَى مَنْ جَفَنَ مُثْلَتِهِ أَرَاعَا
- 7 وَتُغْضِبُ فِي مَنَامِكَ دُوَ حَيَاءٍ *** حَوَائِجُهُ يُعْطَلُ مَا اسْتَطَاعَا
- 8 فَتُورِثُ قَلْبَهُ هَمًّا وَغَيْطًا *** وَإِنْ يُظْهِرُ مِنَ الْأَدَبِ الطَّبَاعَا
- 9 وَشَأْنُ الْخَارِجِيِّ دَوَامُ الْإِلْفِ *** يُفِيضُ عَلَى قُلُوبِهِمْ اجْتِمَاعَا
- 10 وَلَنْ يَجِدَ التَّوَجُّهَ دُوَ اجْتِهَادٍ *** إِذَا وَقَّتْ اسْتِرَاحَتَهُ أَضَاعَا
- 11 وَإِنْ يَكُ فِي الرِّيَازَةِ مُسْتَرْجَا *** يُعْطَى مِثْلَ بَلَدَتِهِ اتِّسَاعَا
- 12 فَتَقْصُ تَوَجُّهُ الْأَحْبَابِ نَقْصٌ *** مِنَ الْأَعْمَالِ يُورِثُهَا انْقِطَاعَا
- 13 فَتَمَّ وَمَتَاعَكَ الزَّمُ فِي انْفِرَادٍ *** تَنَلُ مِنْ وَقْتِ رَاحَتِكَ انْتِفَاعَا

لَا تَنْظُرُوا فِي عُيُوبِ النَّاسِ، كَأَنَّكُمْ أَمْرَبَابٌ، وَانْظُرُوا إِلَيْهَا
كَأَنَّكُمْ عَبِيدٌ، وَإِنَّمَا النَّاسُ رُجُلَانِ مِثْلَكِي وَمُعَافِي، فَارْحَمُوا
صَاحِبَ الْبَلَاءِ وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ

- 1 عَذْلُ الْمُرِّي تَرْكُهُ الْعَذْلَا *** مَا حَاسَبَ الْأَحْبَابَ مَنْ عَذَلَا
- 2 يُحَاسِبُ الْأَحْبَابَ مَنْ نَفْسُهُ *** رَكَّى وَمَنْ أَمْرَاضُهُ جَهْلَا
- 3 يَرَى قَدَاهُ عِنْدَ صَاحِبِهِ *** وَلَا يَرَى فِي عَيْنِهِ جَبَلَا
- 4 كَأَنَّهُ رَبٌّ يُحَاسِبُهُمْ *** أَوْ أَنَّهُ الْمَعْصُومُ قَدْ كُمَلَا
- 5 لَوْ نَفْسُهُ أَلْوَى، وَلَوْ أَنَّهُ *** فِي عَيْنِهِ عَنْ غَيْرِهِ اشْتَعَلَا
- 6 مَا قَالَ هَادِينَا لِذِي خَطَا *** أَفَّ وَعَنَهُ اللَّوْمُ مَا نُقِلَا
- 7 فَاتْرُكْ مَلَامَ الْخَارِجِينَ عَلَى *** نَقْصٍ وَفِعْلٍ مِنْكَ قَدْ حَصَلَا
- 8 يَا مُخْلِصَا وَالنُّصْحُ غَايَتُهُ *** وَهَمَّ إِصْلَاحُ الْوَرَى حَمَلَا
- 9 مَا رُمْتَ نُصْحَ الْخَارِجِينَ إِذَا *** غَيْرَتَهُمْ فِي جَمْعٍ فَضُلَا
- 10 لَا تَنْصَحْ ذَا زَلَّةٍ عَرَضَتْ *** مِنْ حِينِهِ، حَتَّى إِذَا عَفَلَا:
- 11 عَرَضَ، وَقُلْ فِي النَّصْحِ مُبْتَسِمًا *** (مَا بَالُ زَهْطٍ صَالِحٍ فَعَلَا...)
- 12 وَقَبْلَهَا اضْرَعْ فِي الصَّلَاةِ عَسَى *** نُصْحٌ يَفِي إِنْ لِلصَّلَاةِ تَلَا
- 13 وَالنُّصْحُ سَبْقُ الْبَدَلِ أَقْوَمُهُ *** أَكْثَرُ ثَلَاثِي أَمْرُهُ سَهْلَا
- 14 مَنْ يُكْرِمُ الْأَحْبَابَ يَوْمًا إِذَا *** بِالصَّبْرِ عَنْ زَلَاتِهِمْ بَخَلَا

الرجوع بعد الخروج تشكيل آخر ..

يتغير ميدان الجهد .. وتتغير وسائله ..

لكن الجهد لا يتغير ..

- 1 يَا مَنْ عَلَى زَلَّاتِهِ وَقَفْنَا *** وَالذَّمْعُ مِنْ أَجْفَانِهِ ذَرْفًا
- 2 حُزْنًا عَلَى أَيَّامِ غَفْلَتِهِ *** وَالْجُهْدَ، جُهْدَ الْمُرْسَلِينَ قَفَا
- 3 دَلَّتْكَ أَبْيَامُ الْخُرُوجِ عَلَى *** نَهَجٍ بِهِ وَرُدَّ الصَّفَاتِ صَفَا
- 4 جُهْدُ الْهَدَى قَدْ نَالَ صَفْوَتَهُ *** مَنْ بِإِفْتِقَارٍ قَلْبُهُ اغْتَرَفَا
- 5 لَكِنَّهُ عَوْدُ الثَّقَابِ وَقَدْ *** هَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَانْكَشَفَا
- 6 فَاسْعَدْ بِهِ وَاسْتَبْقِ جِدْوَتَهُ *** يَنْفَعُ، وَإِنْ لَمْ تَحْمِهِ اخْطَطَفَا
- 7 عُدْ دَاعِيًا وَالِدَيْنِ غَايَتُهُ *** بِالْدَّعْوَةِ الْعَرَاءِ مُتَّصِفَا
- 8 قَامَتْ لَهُ فِي بَيْتِهِ جَلْقٌ لِلْعِلْمِ *** يُثْرِي نُورَهَا الْغُرْفَا
- 9 وَالشُّغْلُ بِالْأَخْلَاقِ سَدَدُهُ *** عَنْ هَدْيِ صَحْبِ الْمُصْطَفَى كَشَفَا
- 10 وَالْمُسْجِدُ الْمُيْمُونُ يَمْنَحُهُ *** وَقَفًا لِدِينِ اللَّهِ قَدْ صُـرِفَا
- 11 عَنْ غَيْرِ جُهْدِ الدِّينِ ضَنْ بِهِ *** لِأَنَّ فِيهِتَهُ الْعِزَّ وَالشَّرَفَا
- 12 يَحْمِي بِهِ الْإِيمَانَ فِي زَمَنِ *** مَنْ لَمْ (يُفَرِّغْ) دِينُهُ تَلِفَا
- 13 إِنْ تَدْعُهُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا *** فِي وَقْتِهِ أَلْوَى لَهَا أَنْفَمَا
- 14 يَأْنِي يُهَادَى يَوْمَ جَوْلَتِهِ *** فَالِاسْتَعْيُ فِيهَا لِلشُّكَاةِ شِفَا
- 15 وَالْعَلَمُ إِنْ يُعْذَرُ بِعَيْبَتِهِ *** يُظْلَهُرُ، وَبِجَرِي دَمْعُهُ أَسَفَا
- 16 يَهْوَى مِنَ الْأَعْمَالِ خَمْسٌ عَلَى *** آدَابِهَا فِي وَقْتِهَا عَكَفَا
- 17 هَذَا سَبِيلٌ فِي النَّجَاةِ لِمَنْ *** رِيحُ الْهَوَى مِنْ حَوْلِهِ عَصَفَا
- 18 فَالزَّمْ هُدَيْتَ الْحَقِّ وَاحْظْ بِهِ *** وَارْجِعْ بِأَعْمَالِ الْهَدَى وَكَفَا

قال عمر بن عبد العزيز: (اتقوا المزاح فإنها حمقة تولد ضغينة).

وقال: (إن المزاح سبب إلا أن صاحبه يضحك).

- 1 بعض المِزَاح المُنتَقَى نُدْبَا *** مَا وَافَقَ الْأَخْلَاقَ وَالْأَدْبَا
- 2 قَدْ مَازَحَ الْهَادِي صَحَابَتُهُ *** فَاسْتَنَّ بِالْهَادِي وَمَنْ صَحْبَا
- 3 لَكِنَّهُ كَالْمِلْحِ فِي ضُرِّهِ *** إِنَّ عَنِ مَقَادِيرِ الطُّهَاهِ رَبَا
- 4 وَخَصُمْنَا الشَّيْطَانَ مُجْتَهِدُ *** إِنَّ يَفْتَنِي صَدْرَ ذَا زَلَّةٍ وَثْبَا
- 5 إِفْسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ غَايَتُهُ *** لَا يَزِدُّنِي فِي نَيْلِهَا سَبَبَا
- 6 يَدْعُو إِلَى خَيْرٍ لِحَاجَتِهِ *** إِلَيْهِ فِي الشَّرِّ الَّذِي طَلَبَا
- 7 يُرْعَبُ الْأَحْبَابُ فِي مَرْحَةٍ *** لَا تَحْتَوِي فِي لَفْظِهَا كَذِبَا
- 8 كَأَنَّ وَدَّ الْخَارِجِينَ لَهُ *** قَصْدٌ وَمَا غَيْرُ الْحَقِّ رَغْبَا
- 9 يَزُفُوا إِذَا مَا عَيَّرُوا رَجُلًا *** فِي غَيْرِ جَدِّ بِالَّذِي كَسَبَا
- 10 فَالْمَرءُ إِنْ تُدْكَرَ نَوَاقِصُهُ *** وَإِنْ مَزَاحَا مِنْ أَخٍ غَضِبَا
- 11 يَا خَارِجًا لِلَّهِ، غَايَتُهُ: *** إِصْلَاحُ نَفْسٍ خَافَتْ الْعَطْبَا
- 12 هَذِي قَوَارِيرُ الثُّمُوسِ، أَلَا *** رِفْعًا، وَكُنْ لِلْخَارِجِينَ أَبَا
- 13 وَاخْفَظْ وَقَارًا زَانَ مَنْ خَرَجُوا *** وَارْهَبْ مِرَاحًا يَهْتِكُ الْحُجْبَا
- 14 فَلَا تُمَارِخْ خَارِجًا بِالَّذِي *** فِي خَلْقِهِ أَوْ خُلُقِهِ غَلْبَا
- 15 وَاصْبِرْ إِذَا مُوزِحْتَ وَالزَّمْ وَلَا *** تُلْزِمْ أَخَا عَنْ تَرْكِ ذَاكَ أَبِي

علامة التوفيق البدار ..

وعلمة الخذلان التسويف ..

ولا عذر لتأجيل الخروج ..

- 1 أَجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ يَا مَنْ يَعِي *** وَبَادِرْ مُبَاعِثَةَ الْمَصْرِعِ
- 2 وَلَا تُرْجَأَنَّ خِدْمَةَ الدِّينِ مَا *** عَلَى الْأَرْضِ ضَامِنٌ مَا تَدْعِي
- 3 فَمَا مَنْ يُبْطِئُ سَعْيًا إِلَى *** مَرْضَايِ الْمُتَعَبِّينِ كَالْمُسْرِعِ
- 4 عَلَامَةُ تَوْفِيقٍ بَاغِي الْهَدَى *** بِدَارِ اسْتِجَابَتِهِ إِنْ دُعِيَ
- 5 وَمَا لِلْفَسَادِ إِلَى شَأْنٍ مِنْ *** يُسَارِعُ فِي الْخَيْرِ مِنْ مَطْمَعِ
- 6 وَهَلْ يَحْذُلُ اللَّهُ مَنْ أَمَرَهُ *** يُقَدِّمُ إِنْ طَافَ بِالْمَسْمُوعِ
- 7 تَذَكَّرْ ذُنُوبَكَ وَاخْرُجْ إِلَى *** رِيَاضِهَا طَيْبُ الْمَرْتَعِ
- 8 وَهَلْ يَتَرَدَّدُ عَنْ رَبِّهِ *** أَخْوَزْلَةً ذَارِفُ الْمَدْمَعِ
- 9 إِذَا مَا نَوَيْتَ فَخَالِفْ هَوَى *** يَحْنُ إِلَى هَوَاكَ الْمُتَمَتِّعِ
- 10 فَمَا الْخَيْرُ إِلَّا خِلَافُ الْهَوَى *** وَتَعَجَّلْ تَسْجِيلَكَ الْمُزْمَعِ
- 11 فَإِنْ مَدَّ فِي الْعُمْرِ نِلْتَ الَّذِي *** تُؤْمَلُ مِنْ شَرِّ الْمَوْقِعِ
- 12 وَإِنْ لَمْ يَمُدَّ فَفِي مَسْجِدٍ *** مَمَاتِكَ أَوَّلَى مِنَ الْمَخْدَعِ
- 13 وَإِنْ كُنْتَ دَا سَعَةٍ مِنْ غَنَى *** فَمَا تَزُكَّ الْجُهْدَ بِالْمُفْنِعِ
- 14 وَإِنْ كُنْتَ فِي الْفَقْرِ فَمُ لِلَّذِي *** يُعَافِيكَ مِنْ فَقْرِكَ الْمُدْنِعِ

قال رسول الله ﷺ ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا
الجدل ثم تلا ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ
قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾

وقال ﷺ (الحياء والعبيتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من
النفاق) مرواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه

- 1 أَخَارِجْ دَعْ فِدَاكَ أَبِي الْجِدَالَا *** وَلَا تُرْجِعْ لِـلَّذِي جَدَلَ مَقَالَا
- 2 فَمَا طَلَبَ الْجِدَالَ سِوَى ضَعِيفٍ *** يَخَافُ عَلَى مَهَابَتِهِ الرَّجَالَا
- 3 تَرَاهُ وَعَيْنُهُ خَمْرَاءُ غَمًّا *** كَمَنْ فِي الْحَرْبِ يَفْتَحِجُمُ الْقِتَالَا
- 4 إِذَا ظَلَمْتَهُ بِمُحَجَّتِهِ عُيُوبٌ *** يَسْتَبُ لِحَبْرَهَا عَمًّا وَخَالَا
- 5 فَإِنْ عَدِمَ الدَّلِيلَ فَرَفَعُ صَوْتٍ *** وَقَطَعَ لِلْحَدِيثِ إِذَا اسْتَطَالَا
- 6 وَيَسْمَتُ بِالْمُحَدَّثِ كَالْمُعَادِي *** إِذَا يَغْلِبُ فَقَدْ رَجَحَ النَّزَالَا
- 7 فَمَا حَقًّا يُرِيدُ وَلَا دَلِيلًا *** وَإِنْ يُغْلِبُ تَرَى حُزْنَ الثَّكَالَا
- 8 فَإِنْ تَأَكَّدَ رَاجِحًا بِأَخِي مِرَاءٍ *** تَخَافُ عَلَيْهِ فِي الْجَدَلِ الضَّالَالَا
- 9 فَنَفِي تَرَكِ الْجِدَالَ لَهُ سَبِيلٌ *** يُوْطَدُ مِنْ مَوَدَّتِهِ حَبَالَا
- 10 فَيَأْتِسُ ثُمَّ يَسْمَعُ مِنْكَ قَوْلًا *** فَيُخْرِجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَالَا

إنما يجادل الناس من كان حرصه على غلبتهم أعظم ..

ويترك جدالهم من كان حرصه على هدايتهم أعظم ..

- 1 دَعِ الْجِدَالَ وَلَا تَتَّكِنْ إِلَىٰ جَدَلٍ *** يُتَحَفَّكَ فِي رَيْصِ الْجَنَّاتِ بِالنُّزُلِ
- 2 وَالنِّزْمَ لِذَاكَ وَلَا تُلْزِمْ بِهِ أَحَدًا *** تِلْكَ الْأُصُولُ وَفِيهَا أَقْسَوْمُ السُّبُلِ
- 3 يُبَاعِدُ الْجَدَلَ الْمَذْمُومَ أَفْقَدَهُ *** فِي الْوُدِّ مِنْ قَبْلُ كَانَتْ مَضْرِبُ الْمَثَلِ
- 4 فَلَيْسَ مِنْ رَحْمَةِ الدَّاعِي لِأُمَّتِهِ *** إِبْعَادُهَا عَنْ مَرَامِي خَائِمِ الرُّسُلِ
- 5 أَلْفَ قُلُوبٍ عِبَادِ اللَّهِ مُنْتَهَجًا *** نَهَجًا يُقَرِّبُهَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ
- 6 فَإِنْ تُجَادَلَ فَمَعْلُوبٌ لَهُ صِلَةٌ *** بِالنَّاسِ يَلْقَاهُمْ بِالْبِشْرِ وَالْأَمَلِ
- 7 خَيْرٌ مِنَ الْعَالِبِ الْمَكْرُوهِ، نَافِرُهُ *** مِنْهُ الْقُلُوبُ إِذَا يَدْعُوا وَإِنْ يَقُولُ

الوقت كالكأس .. املأها بالماء .. ولا امتلأت بالهواء ..

الفراغ عند أهل الأهواء لعب ومجون ، ولا يسمونه فراغا ..

وعند خدام الدنيا فرصة للكسب بطريقة مختلفة ، ولا يسمونه

فراغا ..

وعند المتقين فرصة للجهد للدين ، ولا يسمونه فراغا ..

- 1 فَرَاغٌ صَحِيحُ الْجِسْمِ فَضْلٌ وَرِزْمَةٌ *** بِهَا مَنْطِقُ الْمَحْرُومِ يَدْعُو وَيَلْهَجُ
- 2 وَلِلنَّاسِ فِي شَأْنِ الْفَرَاغِ مَذَاهِبٌ *** فَلَا لَهُ تَضْيِيعُ ذَلِكَ مَنْهَجُ
- 3 سَرِيعٌ إِلَىٰ غَيْرِ الْمَسَاجِدِ سَعْيُهُ *** وَإِنْ يُدْعَ لِلدِّينِ الْقَوِيمِ فَأَعْرَجُ
- 4 وَطَالِبٌ دُنْيًا كَالطَّرِيدِ، جَوَادُهُ *** وَإِنْ يَكُ فِي حَرِّ الظَّهِيرَةِ مُسْرَجُ

- 5 عَنَّا كِبُ حُبِّ الْمَالِ وَالْجَاهِ وَالْهَوَى *** عَلَى عَيْنِهِ كَثَّ الْغِشَاوَةُ تَنْسُجُ
- 6 وَأَكْبَسُ أَصْحَابِ الْفِرَاقِ مُوَفَّقُ *** مَنَازِلَ أَهْلِ الْفَضْلِ يَرْقَى وَيَعْرِجُ
- 7 لَهُ لَا حِسَابَ الرِّزْقِ وَقْتُ وَمَسْلُكُ *** وَمَسْلُكُهُ فِي دَعْوَةِ الْحَقِّ أَبْلَجُ
- 8 عَلِيمٌ بِتَدْبِيرِ الْفَرَاغِ لِأَنَّهُ *** إِلَيْهِ لَنْتَشِرَ الدِّينَ فِي النَّاسِ أَخْوَجُ
- 9 تُثَوِّقُ إِلَى جُهْدِ الثَّبَوَةِ نَفْسُهُ *** عَسَى بَيْنَ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ يُدْرَجُ
- 10 يُجَرِّكُهُ قَلْبُ يَكَاذُ مِنَ الْأَسَى *** لِحَالِ عِبَادِ اللَّهِ وَالِدِينَ يَنْضَجُ
- 11 فَإِنْ كُنْتَ ذَا جِسْمٍ صَحِيحٍ وَهَمَّةٍ *** وَنَلْتَ فَرَاغًا إِنْ تُثَمِّرُهُ يُنْتِجُ
- 12 فَشُكْرُكَ نِعْمَاءَ الْمَلِكِ بِصَرْفِهَا *** لِمَنْ هَمَّ دَارِيكَ الْمُؤَرَّقُ يُفْرِجُ
- 13 فَلِلَّهِ دُرُّ الْمَرْءِ يَغْنَمُ عُطْلَةً *** لَهُ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَغْدُوا وَيَجْرُجُ
- 14 وَغَدُوهُ غَادٍ فِي الْخُرُوجِ وَرَوْحُهُ *** فَضَائِلُهَا قَلْبُ الْمُبْلَغِ تُنْلِجُ

الالتزام بآداب البيانات مجاهدة عظيمة ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا﴾

فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾

- 1 مُخَالَفَةُ الْهَوَى عِبْقُ الْبَيَانِ *** بِهَا التَّأْيِيرُ لَا دُرُّ الْمَعَانِي
- 2 مُجَاهَدَةُ الْجَدِيدِ - وَتِلْكَ أَجْنَى *** لَهُ - أَنْ يَسْتَعِدَّ بِلَا تَوَانِي
- 3 وَإِخْلَاصُ يُصَحِّحُ مِنْهُ قَصْدًا *** وَتَرْكُ تَكْلُفِ الْخُطْبِ الْحِسَانِ
- 4 وَاضْجِئُهُ الْقَلِيمُ تَكُونُ أَلَا يُطِيلُ *** وَإِنْ يَكُنْ دَرْبَ اللِّسَانِ
- 5 وَإِخْلَاصُ بِهِ وَلُزُومُ أَصْلٍ *** وَأَذَابُ تُذَاكِرُ كُلَّ أَنْ

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس . .

- 1 لَنْ تَسْتَفِيدَ إِذَا لَمْ تَحْفَظِ الْبَصَرَ *** عَنْ خَارِجِينَ إِذَا مَا عَيْبُهُمْ ظَهَرَ
- 2 فَمَا الْأَجَبَةُ إِلَّا مَعْشَرٌ فُضِّلَ *** أَضْنَاهُمْ النَّقْصُ لَمَّا أَمْعَنُوا النَّظَرَ
- 3 فَاسْتَوْحَشُوا بَيْتَةَ الْأَحْوَالِ وَانْتَهَجُوا *** لَجَرِ نَقْصِهِمُ النَّهْجَ الَّذِي أُثِرَا
- 4 نَهَجَ الْخُرُوجِ وَبَذَلَ النَّفْسِ طَائِعَةً *** وَالْجَاهِ وَالْمَالِ مُسْتَوْفَى وَإِنْ كَثُرَا
- 5 إِنَّ الشِّفَاءَ بِأَعْمَالِ الْهَدَى قِمْنٌ *** وَالنَّقْصُ وَالْعَيْبُ إِرْثٌ يَلْزَمُ الْبَشَرَ
- 6 دَعِ اغْتِيَابَ عِلِيلٍ يَشْتَكِي ضَرًّا *** يَوْمًا إِذَا عَرَضَ مِمَّا اشْتَكَا بَدْرًا
- 7 وَأَنْظُرْ إِلَى مَا حَبَاهُ اللَّهُ مِنْ نِعَمٍ *** وَمِنْ خِلَالٍ وَأَدَابٍ بِهَا اشْتَهَرَا
- 8 كُنْ كَالْبَعَّاسِيبِ نَوْرُ التَّبَتِ مَوْرِدُهَا *** لَا كَالذُّبَابِ قَذَارَاتِ الْوَرَى خَيْرَا
- 9 وَرُؤْيُهُ النَّقْصِ نَقْصٌ عِنْدَ صَاحِبِهَا *** وَرُؤْيَاهُ الْخَيْرِ خَيْرٌ فِي الْعُيُونِ جَرَى
- 10 أَخْوَلُ مِرَاةٍ نَقْصٍ فِيكَ لَمْ تَرَهُ *** يُرِيكَ مَا فِيكَ بِمَا عَنْكَ قَدْ سَتَرَا
- 11 فَإِنْ رَأَيْتَ عُيُوبًا هَالًا مَنَظَرُهَا *** فَنَفْسَكَ أَمُرْ وَأَصْلِحْ وَاشْرَحِ الْعَبْرَا
- 12 وَظَنَّ خَيْرًا بِمَنْ شَاهَدَتْ عَثْرَتَهُ *** وَسَلْ لَهُ رَبَّهُ التَّوْفِيقَ وَالظَّفَرَا
- 13 بَلْ أَهْدِهِ وَابْتَسِمْ فِي وَجْهِهِ فَرَحًا *** وَاخْدِمْهُ وَاشْهَدْ لَهُ بِالْخَيْرِ إِنْ ذُكِرَا

تقديم العمل الجماعي: خلق .. وفهم .. واقتدار ..

- 1 إِلَى حَيْثُ أَعْمَالُ الْهُدَاةِ تَوَاتَبُوا * حِثًّا، إِذَا نَادَى الْمُنَادِي: (تَقَارَبُوا)
- 2 فَمَا الْخَيْرُ إِلَّا فِي الْجَمَاعَةِ وَالَّذِي * عَلَيْهَا حُطُوطُ النَّفْسِ يُؤْثِرُ خَائِبٌ
- 3 فَأَجَلْ حُطُوطُ النَّفْسِ وَاقْنَعْ بِفُصْدِهَا * فَإِنَّكَ مِنْ تِلْكَ الْخُطُوطِ مُحَارِبٌ

- 4 وَوَرَدًا وَنَفْلًا مِنْ صَلَاةٍ وَخِدْمَةٍ * وَأَجَلٍ حَدِيثًا يُمْتَرَى فِيهِ صَاحِبُ
- 5 وَكُنْ أَوَّلَ الْأَحْبَابِ يَخْلُسُ مُؤْتَرًا * فَضَائِلُ فِيهَا طَالِبُ الْخَيْرِ رَاغِبُ
- 6 بِأَوْقَاتِ أَعْمَالٍ جَمَاعِيَةٍ بِهَا * تُحَقِّقُ لِلدِّينِ الْخَنِيفِ مَطَالِبُ
- 7 كَتَنَظِيمِ أَسْفَارٍ وَنَوْمِ سُفْرَةٍ * وَشُورَى لَهَا التَّقْلِيمِ فِي الْوَقْتِ وَاجِبُ
- 8 وَخَلَقَةِ تَعْلِيمٍ وَتَرْتِيبِ حَوْلَةٍ * وَوَقْتِ بَيَانٍ لِلْهِدَايَةِ جَالِبُ
- 9 مُذَاكَرَةٍ فِي الدِّينِ يَغْنَمُ وَقْتَهَا * مُدِيمُ افْتِقَارٍ ذَلَّلَتْهُ الْمَوَاهِبُ
- 10 فَبِلَكَ بِحَارِ الْخَيْرِ فَاصٌّ مَعِينُهَا * عَلَى مَنْ بِهَا صَانُوا الْقُلُوبَ وَرَاقِبُوا
- 11 وَأَعْمَالِكَ اللَّامِي انْفَرَدَتْ بِفِعْلِهَا * كَقَطْرَةٍ مَاءٍ أَزْهَقَتْهَا الْمَسَالِبُ
- 12 وَتَقْدِيمِ فَرْدٍ مَا يَشَاءُ كَأَنَّهُ * بَعِيرٍ نِدَاءَاتِ الْأُصُولِ مُحَاطِبُ
- 13 يُعْطَلُ فِكْرًا لَا يُعْطَلُ مِثْلُهُ * كَرِيمٌ لَهُ فَهْمٌ مِنَ الدِّينِ ثَاقِبُ
- 14 فَكَيْفَ اجْتِمَاعُ الْفِكْرِ فِي طَلَبِ الْهُدَى * وَآخِرُ عَنْ تِلْكَ الْمَجَالِسِ غَائِبُ
- 15 وَمَا حَضَرَ الْأَعْمَالَ صَاحِبُ سُبْحَةٍ * وَلَا غَافِلٌ أَوْ نَاعِسٌ يَسْتَأْجِبُ
- 16 فَكُنْ ذَا فُؤَادٍ أَوْقَدَ الْهُمَّ فِكْرُهُ * لِإِصْلَاحِ جِيلٍ أَنَّهُ كُنْتُ الْمَصَابِبُ
- 17 وَلَا تَحْقِرَنَّ الْفِكْرَ وَالْجِدَّ سَاعَةً * فَمَا ضَامَ جُهْدَ الدِّينِ إِلَّا التَّلَاعِبُ
- 18 وَلَا تَحْقِرَنَّ النَّوْمَ وَالسُّفْرَةَ الَّتِي * يُسَاقُ لَهَا مَنْ بِالْجَفَاءِ يُعَاتِبُ
- 19 فَأَجَلُ بِأَوْقَاتِ الطَّعَامِ ضُرُورُهُ * وَنَفْلًا وَأَذْكَارًا عَلَيْهَا تُوَاطِبُ
- 20 وَتَمَّ وَقْتُ نَوْمِ الْخَارِجِينَ أَوْ اضْطَجَعَ * فَإِنَّ خَطَا الْمُسْتَيْقِظِينَ تُشَاغِبُ
- 21 وَلَا يَزِمُ إِذَا سَافَرْتَ جَمْعَكَ جَاهِدًا * وَقَبْلَكَ لَا يَصْعَدُ إِلَى الْبَاصِ رَاكِبُ
- 22 وَإِنْ خَارِجٌ لِلْأَصْلِ خَالَفَ جِدَّ لَهُ * سَبِيلًا، فَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ لَا يُجَاسِبُ
- 23 وَنَفْسَكَ أَلْزِمِ بِالْأُصُولِ مُحَاسِبًا * وَسَلِّ رَبَّكَ التَّوْفِيقَ فَاللَّهُ غَالِبُ

الاحلاص: أن تخرج مع أي شخص .. إلى أي مكان ..
والاشتراط متقصة للأجر والاستفادة ..

- 1 إِنْ نَضَعِ لِلخُرُوجِ شَرْطًا وَحَدًّا *** تَنْتَقِصْ أَجْرَهُ فَكُنْ مُسْتَعِدًّا
- 2 شَرَطْتُكَ الْهَيَّ الْمُرِيحَ سَبِيلَ *** كَيْ تُطِيعَ الْهَوَى الْعُدُوَّ الْأَلَدَّا
- 3 أَهْوَاكَ الَّذِي تَأْمَلُ خَيْرَ *** أَمْ خُرُوجًا هُدَى الْعِبَادِ أَمَدًا
- 4 كُنْ حَرِيصًا عَلَى الْهَدَايَةِ لَا مَا *** تَشْتَهِي وَاسْعَ فِي الْخُرُوجِ مُجَدًّا
- 5 مَا لِنَفْلٍ خَرَجْتَ وَالنَّاسَ عَطَشَى *** فِي مَهَاوِي الضَّلَالِ جَهْلًا تَرَدَّى
- 6 مُؤَوِّزِ الْهُونِ وَالْعِبَادِ بِنَارِ *** تَتَهَاوَى أَتَى مِنَ الْفِعْلِ إِذَا
- 7 كَادَ تَهْوِي السَّمَاءُ مِنْهُ امْتِعَاضًا *** وَتَحُرُّ الْجِبَالُ لِلْأَرْضِ هَدًّا
- 8 كُنْ يَبْغِضُ الَّذِي أَلْفَتْ مَضَحَ *** إِنْ بَنَا دُونَ مَا تُؤْمَلُ سُدًّا
- 9 كُنْ كَادَنِي الدُّعَاةِ قَدْرًا وَفَضْلًا *** وَعِلْمًا وَبَسْطَ مَالٍ وَحَدًّا
- 10 وَالشُّرُوطُ الْعِجَافُ: أَرْضٌ وَفَرْدٌ *** وَمَتَاعٌ وَالْأُدْمُ أَيْضًا فَعْدًا
- 11 لَا تَهَبْ فِي الْخُرُوجِ حَرًّا وَقَرًّا *** وَبَعُوضًا لِذِي اصْطِبَارٍ تَحَدًّا
- 12 مَا يَفْرِدُ تَنَالُ جَمَّ السَّجَايَا *** فَالْجَدِيدَ ارْضُهُ رَفِيقًا وَنَدًّا
- 13 ثُمَّ أَدْمَ الدُّعَاةِ كُلِّ غَيْرِ رَاجٍ *** أَنْ يُبِيلُوكَ غَيْرَ مَا قَدْ أُعِدًّا
- 14 وَالْمَتَاعُ اجْلِسْ عَلَيْهِ وَزْنُهُ *** إِنْ عَلَى الظُّهْرِ فِي انْتِقَالِكَ شُدًّا
- 15 فَيَتِلَّكَ الصِّفَاتِ تَرْفَى وَتَعْلُو *** وَبِتِلَّكَ الرَّحْمَنِ يُوتِكَ وَدًّا

فهرست

المطلع

ص

- 3 *** وَقَعْتَ مِنَ السَّفِينَةِ ثُمَّ غَصَّتْ *** مَنِ يَرْجُو لَكَ الْإِنْقَادَ بَاحَهُ
- 3 *** مَلَكْتَ عَلَى الْجَوَارِحِ فَهِيَ جُنْدُ *** تُطِيعُكَ حِينَ تَأْمُرُ لَا تَرُدُّ
- 4 *** إِنَّ الَّذِي كَانَ فِي عَامٍ مَضَى عَاقِبَهُ *** مِنْ نُطْقَةٍ جَلَّ رَبُّ النَّاسِ إِذْ خَلَقَهُ
- 7 *** مِنَ الْأَعْدَا يَطِيبُ لَهُ التَّلَقِّي *** مُجِدًّا فِي مُوَاقِبَةِ التَّرَقِّي
- 7 *** لَيْسَ عَيْنًا صَرَفُ بَعْضِ الْأَ *** وَفُتِّتِ فِي إِصْلَاحِ الْإِلْكِ
- 8 *** يَا مُسْلِمًا بَعْدَ مَا صَلَّى يُعَجِّلُهُ *** دَاعٍ يُوسَّسُ فِي أَفْكَارِهِ دَجَلَهُ
- 9 *** بَكِينًا عَلَى الْقَوْفَارِ حِينَ تَدْنَسَا *** وَنَعِيمٌ وَهِيَ يَصْفُو الْحُبُورُ
- 10 *** فِي جَنَانِ الْخُلْدِ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ *** إِنَّ طَوْفُوا كُلَّ الْمَرَازِكِ بِالذُّرُوعِ
- 11 *** مُحْزَنٌ حَظَرُهُ الْخُرُوجَ وَلَكِنْ *** حَظَرُهُ قَبْلَ (مَارٍ) لَمْ يَكْ نَاجِعُ
- 12 *** يَا مَنْ يَخَافُ مِنَ الْمَخْلُوقِ سَطَوْتُهُ *** مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُبَا مِنْهُ الْخَلَاصَ دَعَا
- 13 *** لَقَدْ أَجْزَلَ اللَّهُ الْعَطَايَا لِشُكْرِهَا *** فَكَانَتْ قُلُوبُ النَّاسِ فِي الْكُفْرِ أَبْرَعَا
- 14 *** يَا خَارِجًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ تَافَا *** إِلَى الْهَدَى، وَظِلَالِ الْجَنَّةِ اشْتَقَا
- 15 *** بَادِرْ إِذَا خَلَقَ الْأَحْبَابُ وَاجْتَمَعُوا *** فِي خَلْقَةٍ أَمَّهَا لِلْعِلْمِ أَكْيَاسُ
- 15 *** إِذَا حُسِبَ الْوُرُودُ لِكُلِّ لَفْظٍ *** فَأَرْزَعَةٌ وَسِثُّونَ الْحُسَارَةُ
- 16 *** مَا الْقَوْرُ وَالنَّجَاحُ فِيمَا بَدَا *** فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَرَضِ
- 17 *** سَمِعْتُ بَيَانَ ذِي نُصْحٍ يُنَادِي *** أَلَا هُبُوا إِلَى عَمَلِ الرَّشَادِ

- 17 *** جَلَسْنَا لِتَعْظِيمِ الْإِلَهِ وَحَمْدِهِ
بِمَجْلِسِ إِيْمَانٍ فَنِعْمَ الْمَجَالِسُ
- 18 *** نُريدُ لِجَالِ النَّاسِ أَنْ يَتَغَيَّرَا
وَنَرْغَبُ بِاسْمِ الدِّينِ أَنْ نَحْكُمَ الْوَرَى
- 20 *** حِينَ يَشْكُو ظَهْرَكَ الْمَدَ
هُوَكَ أَنْتَارَ الْحَقِيبَةَ
- 21 *** إِنَّ طَافَ بِالْقَلْبِ فِي أَيَّامِ مَحْنَتِهِ
صَعَفَ فَلَمْ يَقْضِ مِنْ جُهْدِ الْمُقَامِ الْوَطْرَ
- 22 *** أَيْفَرُحْ بِالْيَهُودِ إِذَا اسْتَجَابُوا
يَقُولُ بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا مُحَمَّدُ
- 22 *** إِنَّ قُلْتَ: (أَخْرِجْ شَيْئًا لِلَّهِوَا) قَالُوا:
(سَيَاحُ! فَاْمُضْ فِي التَّجْوَالِ تَحْتَالُ!)
- 24 *** إِذَا سَابَقَتْ صَحْبَكَ فِي بَنَاتٍ
بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ مَاجٍ وَادٍ
- 24 *** يُرِيدُونَ الْهِدَايَةَ لِلْعِبَادِ
وَقَامَ لِيَكْتُوبَ الْأَسْمَاءَ صَدُوقُ
- 24 *** إِذَا نَشَرْنَا الْفَضَائِلَ دُوَّ بَيَانٍ
يُرَدِّدِيهِ فِي الْفِتْنَةِ الْحَالِقُ
- 25 *** أَطَعْتُ الْهَوَى، مَنْ يُطِيعُ الْهَوَى
فِيهِ يُعَادِي بِجَفَانٍ كَالْجَوَابِي
- 26 *** لَسْنَا لَنْ عَنِ الطَّاقَاتِ هَلْ صُرِفَتْ
لِلدِّينِ أَمْ أَهْدَرَتْ فِي الرَّائِحِ الْفَاني
- 26 *** إِذَا مَا بَانَ فِي الْعَيْنِ الشُّرُودُ
وَصَاقَ الصَّدْرُ وَامْتَقَعَ الْخُودُ
- 27 *** لَقَدْ حَمَلَ اللَّهُ مَنْ أَسْلَمُوا
أَمَانَةً تَبْلِيغِ دِينِ النَّبِيِّ
- 28 *** عَجِبْتُ لِمَنْ يُرِيدُ صَلَاحَ حَالٍ
يُعْرِدُ عِنْدَ: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ)
- 29 *** إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ حُورِ الْعُيُونِ
رِضَاكَ وَلَا فِي جِسَانِ الْمُجْرُوعِ
- 29 *** أَيْشَغِلْنِي عَنِ الْجَنَّاتِ بَحْثِي
عَنِ الرُّثَقَاءِ أَوْ فِكْرِ الْحُسَاءِ
- 30 *** إِنَّ السِّيَاسَةَ فِي قَوْمٍ إِذَا اتَّحَدُوا
أَمْ الشَّقَاقِ بَنُوهَا الزُّورُ وَالْحَسَدُ
- 31 *** حَادِي الْهَدَى نَفْسَ الْمُبْلَغِ سَاقَهَا
كَيْمَا يُثَبِّتَ فِي الْهِدَايَةِ سَاقَهَا
- 33 *** بِشُورَى الدِّينِ الزَّمَنَ فَقَالَا
وَشَاوَرُهُمْ، كَمَا مَدَحَ الرِّجَالَا
- 34 *** إِنَّ تَكُنْ بِاللَّهِ وَالْحَقِّ الَّذِي
وَعَدَ النَّاسَ بِأَخْرَاجِهِمْ مُقِرَّ

- 35 مَكَانَ الْخِدْمَةِ اجْتَهِدَنَّ أَلَا *** تَزُورَ، وَجَانِبِينَ ذَاكَ الْمَحَلَّ
- 36 جَوَارِكَ عِنْدَ مَرْفَدِكَ الْمَتَاعَا *** طَرِيدُ كَرَى عَنِ الْأَجْفَانِ دَاعَا
- 37 عَدْلُ الْمُرَبِّي تَرْكُهُ الْعَدَلَا *** مَا حَاسَسَبَ الْأَحْبَابَ مِنْ عَدَلَا
- 38 يَا مَنْ عَلَى زَلَاتِهِ وَقَفَا *** وَالْدَّمْعُ مِنْ أَجْفَانِهِ ذَرْفَا
- 39 بَعْضُ الْمِرْزَاحِ الْمُتَقَيُّ نُدْبَا *** مَا وَافَقَ الْأَخْلَاقَ وَالْأَدَبَا
- 40 أَجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ يَا مَنْ يَبِي *** وَبَادِرْ مُبَاغِتَةَ الْمَصْرِعِ
- 41 أَخَارِجِ دَعِ فِدَاكَ أَبِي الْجِدَالَا *** وَلَا تُزْجِعْ لِذِي جَدَلٍ مَقَالَا
- 42 دَعِ الْجِدَالَ وَلَا تَزْكُنْ إِلَى جَدَلٍ *** يُتَحَقَّقُ فِي رِضَى الْجَنَّاتِ بِالنُّزَلِ
- 42 فَرَاغُ صَحِيحِ الْجِسْمِ فَضْلٌ وَنِعْمَةٌ *** بِهَا مَنَاطِقُ الْمَحْرُومِ يَدْعُو وَيَلْهَجُ
- 43 مُخَالَفَةُ الْهَوَى عَبَثُ الْبَيَانِ *** بِهَا التَّأْيِيرُ لَا دُرُرُ الْمَعَانِي
- 44 لَنْ تَسْتَفِيدَ إِذَا لَمْ تَحْفَظِ الْبَصَرَا *** عَنْ خَارِجِينَ إِذَا مَا عَيْبُهُمْ ظَهَرَا
- 44 إِلَى حَيْثُ أَعْمَالُ الْهُدَاةِ تَوَائِبُوا *** حِثًّا، إِذَا نَادَى الْمُنَادِي: (تَقَارَبُوا)
- 46 إِنْ تَضَعُ لِلْخُرُوجِ شَرْطًا وَحَدًّا *** نَتَقَصُّ أَجْرَهُ فَكُنْ مُسْتَعِدًّا